الفصل الثالث
الدراسات السابقة

أولا: دراسات اهتمت بالمتغيرات المختلفة المتعلقة بالنشاط الزائد وقصور الانتباه.

ثانيا: دراسات اهتمت بأساليب تشخيص وتقييم اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه.

ثالثا: دراسات اهتمت بالبرامج الإرشادية في علاج اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه.

رابعا: دراسات اهتمت بالعلاج البيوكيميائي لاضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه ومدى فاعليته.

تعقيب على الدراسات السابقة.

فروض الدراسة.

obeikandl.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة التي اهتمت باضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه وذلك تبعاً للهدف الذي أجريت من أجله، فمنها دراسات اهتمت بالعوامل المسببة للنشاط الزائد، ومنها ما اهتمت بسمات الأطفال المصابين وأساليب المعاملة التي يتلقونها، بينما اهتمت دراسات أخرى بطرق تشخيص الاضطراب المختلفة وأساليب تقييمه والبرامج المتدخلة بغرض تخفيف حدة الاضطراب سواء كانت مقدمة للطفل أو للقائمين على رعايته، كما ركزت بعض الدراسات على العلاج البيوكيميائي المقدم ومدى فاعليته في تخفيف الاضطراب.

ومن هنا فقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى:

أولا: دراسات اهتمت بالمتغيرات المختلفة المتعلقة باضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه من ظروف بيئية أسرية أو سمات تميز شخصيات الأطفال المصابين بالاضطراب.

ثانيا: دراسات اهتمت بأساليب التشخيص والتقييم المختلفة ومدى فاعليتها في تحديد الاضطراب وقياسه ومدى صدقها وثباتها.

ثالثا: دراسات اهتمت ببرامج التدخل بغرض خفض حدة الاضطراب ومنها برامج سلوكية أو معرفية مقدمة للطفل وبرامج إرشادية للقائمين على رعايته.

رابعا: دراسات اهتمت بالعلاج البيوكيميائي ومدى فاعليته في تخفيف أعراض الاضطراب.

أولا: دراسات اهتمت بالمتغيرات المختلفة المتعلقة باضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه من ظروف بيئية أسرية أو سمات تميز شخصيات الأطفال المصابين بالاضطراب:

- دراسة ابتهال إبراهيم إسماعيل محمد، ١٩٨٣:

عنوانها: النشاط الحركي الزائد في الأطفال.

والتي هدفت إلى التعرف على سلوك الأطفال ذوي النشاط الزائد وظروفهم البيئية والاجتماعية وأمراض الطفولة ونموهم الحركي وتحصيلهم الدراسي وعلاقتهم بالوالدين وتكونت عينة الدراسة من "٦٠" طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين "٦-١٢" سنة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية (من ذوي النشاط الزائد) وأخرى ضابطة (أطفال أسوياء) واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للكشف عن السلوك غير العادي عند الأطفال ذوي النشاط الزائد وللتعرف على أسباب الإصابة بهذا الاضطراب وقد بينت النتائج أن الأطفال غير المستقرين حركياً يختلفون عن الأطفال الأسوياء من ناحية زيادة نسبة الأمراض العضوية وضعف العلاقة بالوالدين واضطراب علاقتهم بالمعلمة، كما انخفض تحصيلهم الدراسي عن الأطفال العاديين.

- دراسة روث بيرنس سميث، ١٩٩٠ (Smith, Ruth Berness):

عنوانها: النشاط الزائد في ما قبل المدرسة وظاهرة إساءة معاملة الطفل.
Preschool hyperactivity and the child Abuse Phenomena.

والتي هدفت إلى الكشف عن التفاعل بين متغيرات البيئة وتحديد تأثير هذا التفاعل على علاقة الوالدين بأطفالهم ذوي النشاط الزائد، واستخدمت

الدراســـة اختـــبار إكلينيكي لتحديد الأطفال ذوي النشاط الزائد. وقد توصلت الدراســـة إلى أن سلوك الطفل ذو النشاط الزائد يحدث أزمات يعجز الوالدين عن التغلب عليها، وتقل قدرة الوالدين على التغلب عليها نتيجة للآثار السلبية للحساســـية الـــبالغة بيـــن الوالديـــن والطفل ونتيجة مطالب الحياة التي تنهك الوالدين.

- دراسة كيث لامبرت دريبرج، ١٩٩٠ (Drieberg, Keth Lambert):

عـــنوانها: تأثير بيئة الأسرة على أطفال ما قبل المدرسة ذوي النشاط الزائد والعاديين.

The impact of family environment on hyperactive and normal preschool children.

وهدفـــت الدراسة إلى التحديد المبكر للعوامل البيئية الأسرية المحيطة بالنشـــاط الزائد وتكونت عينة الدراسة من "٥٤" من الآباء وأطفالهم في عمر "٣ : ٥" سنوات ويتراوح سلوكهم ما بين العادي والنشاط الزائد. واستخدمت الدراســـة اســـتبيان المواقـــف المنزلية ومقياس بيئة الأسرة، وقائمة الضغوط الوالدية، استبيان إحصائي وذلك بغرض التركيز على إدراك الآباء والأمهات لهؤلاء الأطفال.

ولقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال بين النشاط الزائد ومطالب الأطفال التي يستجيب لها الوالدين، كما أشارت إلى انتشار النشاط الزائد عند أطفال الأسر منخفضة التماسك.

ـ دراسة لورين فرانك، ١٩٩٠ (Frank, Lauren):

عـنوانها: مقارنـة القصور اللغوي عند أطفال ما قبل المدرسة ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه والعاديين.

A comparison of language-impaired preschool children with and without ADHD.

وهدفـت الدراسة إلى قياس انتشار النشاط الزائد وقصور الانتباه عند أطفـال ما قبل المدرسة ذوي الصعوبات اللغوية ومقارنة مهارات الفهم لديهم ولـدى الأطفـال العاديين ذوي الصعوبات اللغوية، تكونت عينة الدراسة من "٣٠" طفـلاً لديهم قصور في المهارات اللغوية، منهم "١٥" طفلاً يعانون من النشـاط الزائد و "١٥" آخرين عاديين، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس لفهم اللغـة وهي اختبار "بيبودي" المصور، واختبار لمعدل فهم اللغة، وأداة لقياس لغة أطفال ما قبل المدرسة.

وأشـارت نـتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة النشاط الزائد "٧١%" في الأطفـال ذوي صـعوبات اللغـة ووجدت فروق دالة بين ذوي النشاط الزائد وقصـور الانتـباه والأطفال العاديين في معوقات اللغة وأنماط الحديث، كما وجدت فروق دالة بين مجموعة قصور اللغة والنشاط الزائد ومجموعة قصور اللغة فقط في اختبار فهم اللغة وفي المعدل الكلي للمقاييس.

- دراسة ماري آن ريللي ماريانى، ١٩٩٠ (Mariani, Mary Ann Reilly):

عـنوانها: طبـيعة الوظـيفة النفس عصبية في أطفال ما قبل المدرسة ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

The nature of neuropsychological functioning in preschool-age children ADHD.

والتـي هدفت إلى اختبار طبيعة الوظائف النفسية العصبية عند "٣٤" مـن أولاد فـي عمر ما قبل المدرسة من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه والذيـن لا تـرجع صـعوبات التعليم لديهم للغة وشملت عينة الدراسة أيضاً مجموعـة ضابطة مكونة من "٣٠" طفلاً تمت مجانستهم في العمر والمستوى الاجتماعـي والاقتصـادي، واستخدمت الدراسة نموذج نفسي عصبي لتحديد قصور الإنجاز والمعرفة عند أطفال في عمر المدرسة من ذوي النشاط الزائد وقصـور الانتـباه وذلك خلال وجهتين نظر مختلفتين: (١) الرسم المنظوري المبدئـي للقصـور، (٢) الرسم المنظوري للقصور المعرفي، كما استخدمت "مقـياس جـوردون للتشـخيص". ومقياس "الجشتالت وإعادة الرقم KABC" ومقـياس "KMFFT لمـا قـبل المدرسة"، "واختبار الذاكرة المرئي المتتابع ITPA" "ومقـياس ويسكونسـن" للذاكرة الاختيارية لأطفال ما قبل المدرسة، واختـبار الأشكال الملونة "لبورتيس مازيس" ومقياس النمو المتكامل "لبورديو بيجـبورد"، وأشارت النتائج إلى اختلاف الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتـباه عـن الأطفـال العاديـن في القصور المبدئي للانتباه المتوسط، كما انخفضـت معدلاتهـم انخفاضـاً دالاً في حركات اليد ومقياس فراغ الذاكرة KABC، وبالـرغم من انعدام الفروق بين المجموعتين في IQ الفعلي إلا أن

الأطفـــال ذوي النشـــاط الزائد أظهروا انخفاضاً في الإنجاز في اختبارات حل شـــفرة الحســـاب والقـــراءة وأوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجيات للتدخل المبكر في مستوى ما قبل المدرسة.

ـ دراسة يوسف وهبة جاد، ١٩٩٠:

عنوانها: الخصائص السلوكية والعقلية في الأطفال ذوي الحركة المفرطة.

وهدفـــت الدراســـة إلى تحديد نسبة انتشار اضطراب قصور الانتباه والنشـــاط الـــزائد بيـــن أطفال المدارس الابتدائية، وقد أجريت الدراسة على "١٠٣٤" من تلاميذ المدارس الابتدائية منهم "٥٣٤" ذكور و "٥٠٠" إناث ممن تـــتراوح أعمارهم بين "٦ : ١٢" عاماً ووجد من بين أفراد العينة "٣٠" طفلاً مصابين بالاضطراب منهم "٢٤" ذكور و "٦" إناث.

وقـــد بينـــت النتائج أن نسبة انتشار الاضطراب بين تلاميذ المدارس الابتدائـــية هي "٣، ٩%" وبين الذكور هي "٤، ٤٩%" وبين الإناث "١، ٢%" ووجـــد أن "٤٣، ٣٣%" مـــن هؤلاء الأطفال يعيشون في أسر مكونة من "٧" أفـــراد أو أكـــثر ووجـــد أيضاً "٤٣، ٣٣%" منهم من المستويات الاقتصادية والاجتماعية الدنيا.

ـ دراسة كاثرين كلارك ماثوث، ١٩٩١ (Matthows, Catherine Clark):

عـــنوانها: دراســـة الســـمات الاجتماعية للأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتـــباه العدوانييـــن مقارنـــة بالأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

A study of sociometric characteristics of the ADHD/ aggressive children in comparison to ADHD children.

هدفـــت إلـــى قـــياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذوي

obeikandl.com

النشـــاط الزائد وقصور الانتباه وأطفال الروضة ذوي النشاط الزائد وقصور الانتـــباه العدوانييـــن واستخدمت الدراسة مجموعة ضابطة مكونة من أطفال حصـــلوا علـــى معـــدلات عالـــية مـــن المهارات الاجتماعية من المدرسين واستخدمت الدراسة طريقة ترشيحات إيجابية وسلبية لاختبار مشاركة الأقران في تحديد السلوك الاجتماعي للأطفال، وأشارت النتائج إلى أن أغلبية الأطفال فـــي مجموعـــات النشـــاط الزائد وقصور الانتباه ومجموعات النشاط الزائد وقصـــور الانتباه والعدوان حصلوا على معدلات تفضيل اجتماعي متوسطة، بيـــنما انخفضـــت معدلاتهـــم عـــن أطفال المجموعة الضابطة، كما حصلت المجموعتيـــن على معدلات عالية في متغير "رفض اللعب مع الآخرين"، كما حصـــل أطفـــال النشاط الزائد وقصور الانتباه والعدوان على ترشيحات أكثر دلالـــة مـــن أطفال النشاط الزائد وقصور الانتباه في سلوكيات "بدء الشجار، الفوضى، الصراخ" ولم توجد فروق دالة في التفضيل الاجتماعي تبعاً للنوع.

ـ دراسة ليونا واندا تري لور، ١٩٩٢ (Treloar Leona Wanda):

عنوانها: النشاط الزائد وقصور الانتباه (دراسة حالة).
ADHD A case study.

وكـــان الهدف منها دراسة حالة تلميذ في أحد فصول التعليم الخاص بصـــعوبات التعلم عمره تسع سنوات وتم تشخيصه تبعاً للأعراض السلوكية الظاهـــرة علـــيه علـــى أنه مصاب بالنشاط الزائد وقصور الانتباه، واهتمت الدراســـة باختـــبار التاريخ والأعراض الأولية والثانوية والمفاهيم والمسببات والعلاج والتدخل السلوكي للنشاط الزائد وقصور الانتباه. واستخدمت الدراسة طـــريقة الملاحظـــة و (D.S.M-3) ومقـــياس المعدلات لباركلي ودوباول،

١٩٩٠ والمقابلة الشخصية مع الوالدين، واستبيانات الوالدين، وتقارير الطلاب المعلمين، وتقارير المعلمين، وتقييم التلميذ الذاتي، وبرامج التعليم التفريدي.

وأوضحت النتائج أن الأعراض الأولية للنشاط الزائد وقصور الانتباه تؤثر على أداء الطفل المدرسي وعلى نموه الاجتماعي والعاطفي كما أن الفهم الواضح للنشاط الزائد وقصور الانتباه يؤدي إلى دقة أكثر في التشخيص والعلاج للأطفال المصابين بالنشاط الزائد وقصور الانتباه المحتاجين للمساعدة.

- دراسة بيفرلي شارون هل، ١٩٩٦ (Hull, Beverly Sharon):

عنوانها: تأثر أسر الأطفال في عمر المدرسة والمراهقين ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه و/أو اضطراب التحدي المعارض مقارنة بهؤلاء ذوي التوافق العادي.

The impact on the family of school age children and adolescents with ADHD and/or oppositional defiant disorder compared to those with normal adjustment.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الأطفال المصابين بإعاقة السلوك المدمر على النظام السلوكي في أسرهم، تكونت عينة الدراسة من "٣٠١" طفلاً تم توزيعهم في مجموعات: "١٢٢" طفلاً من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه، و "٢٩" طفلاً من ذوي التحدي المعارض، و "١١٧" طفلاً من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه والتحدي المعارض، و "٣٣" طفلاً من ذوي السلوك العادي واستخدمت الدراسة "استبيان تأثير الأسرة" تم بناؤه والتأكد من ثباته على "٦٠" طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة (إعداد دوننبرج

وباكـــر، ١٩٩٣) وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة في تأثر الأسرة تبعاً لكل فئة مشخصة مع زيادة سلبية قوية وتأثيرات إيجابية ضعيفة كالآتي:

ذوي النشـــاط الزائد وقصور الانتباه أكثر من المجموعات الضابطة، ذوي الـــتحدي المعارض أكثر من ذوي النشاط الزائد، والمجموعة المزدوجة أكـــثر مـــن ذوي النشاط الزائد، والمجموعة المزدوجة أكثر من ذوي التحدي المعـــارض وحصلت المجموعة المزدوجة ومجموعة التحدي المعارض على أعلى تأثير سلبي وأقل تأثير إيجابي على الأسرة.

- دراسة جيل بوركويسكي، ١٩٩٦ (Rice, Gale Borkowski):

عنوانها: اللغة واستراتيجيات القراءة المستخدمة عن طريق اثنين من الأولاد صنفوا بالنشاط الزائد وقصور الانتباه.

Language and reading strategies used by two Boys labeled ADHD.

وكـــان الهـــدف منها تحديد المدى الذي يستخدم فيه أولاد ذوي نشاط زائـــد وقصـــور انتباه أربعة وظائف للغة تم وضعها عن طريق برونوسكي، ١٩٧٧ وقننها باركلي، ١٩٩٤ كجزء من عمليات القراءة، افترض باركلي أنه لأن الأطفـــال ذوي النشـــاط الـــزائد وقصور الانتباه لديهم صعوبات وظيفية مؤجلة بين المثير والاستجابة، فإنه بالتالي سيكون لديهم صعوبة في الوظائف العليا المتضمنة (تطويل الأحداث – توزيع المشاعر – استخدام التوجيه الذاتي – تقسيم وتوحيد الأحداث).

طبقـــت الدراسة على طفلين من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه، واســـتخدمت الدراســـة أدوات متعددة لجميع البيانات: المقابلة الشخصية للأم

للتعرف على التاريخ الوراثي، ومقابلات شخصية لقراءة أوراق مكتوبة على الآلة الكاتبة. وقد دلت النتائج على وجود طرق متعددة أكثر دقة لقياس ووصف قراءة الأطفال، كما وجدت علاقة قوية بين وظائف اللغة واستخدام استراتيجية القراءة الطبيعية، كما تبين أن قصور القراءة من الأعراض البعيدة التي قد تصاحب اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه. وهذه النتائج توصي بضرورة إجراء دراسات أكثر تستخدم عينات أكبر على نفس الموضوع.

- دراسة يونج ديفيد إم، ١٩٩٦ (Young, David M.):

عنوانها: نحو تشخيص فارق للنشاط الزائد وقصور الانتباه.
Toward a differential diagnosis of ADHD.

والتي هدفت إلى دراسة الفروق بين اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه وبعض الأعراض المنفصلة مثل صعوبة القراءة في الوظائف الإجرائية والقدرات المعرفية، وقد تكونت عينة الدراسة من "٩٠٠" طفلاً في الصفين الرابع والخامس من المدارس الابتدائية الحكومية تم تقسيمهم تبعاً لوجود المشكلات السلوكية (قصور الانتباه – الحركة الزائدة – الاندفاعية) واستخدمت الدراسة مقياس معدل النشاط الزائد لدوباول، ١٩٩١، وقائمة انفصال الطفل لبتمان، ١٩٩٠ وذلك لقياس الأعراض المنفصلة ومقياس الوالدين لأعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه من إعداد هيرجانيك وآخرون، ١٩٨٢ واختبار كونرز للأداء المستمر، ١٩٩٤ وبطاقة وسكونسن لهيتون، ١٩٩٢ واختبار السمات المتشابهة المختلطة لكاجان وآرون، ١٩٦٤.

ووجدت النتائج مساندة قوية من المدرسين والآباء في تعريف وتحديد أعراض كلا الاضطرابين وقد حصل الأطفال ذوي الأعراض المنفصلة على درجـــات منخفضة على مقاييس كثيرة ودرجات عالية في التفكير. وقد كانت هذه الدراسة من أولى الدراسات التي أكدت على أن الأطفال ذوي الأعراض المنفصـــلة يظهـــرون ســـلوكيات مماثلة للأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

ـ دراسة أورلاندو فيلجاس لويز، ١٩٩٧ (Villegas, Orlando Luis):

عنوانها: الأعراض المرتبطة عند الأولاد الذكور ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه: دراسة عبر ثقافية.

Associated symptoms in boys with ADHD: across-cultural study.

وكـــان الهدف منها دراسة أثر الخلفية الثقافية على زمرة الأعراض عـــند الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتيـــن من الأولاد الأسبان: (مجموعة تجريبية من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه ومجموعة ضابطة من الأسوياء) ومجموعة ثالثة ضابطة من أولا غـــير أســـبان ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه، واستخدمت الدراسة مقياســـاً معـــدلاً لتشـــخيص النشاط الزائد وقصور الانتباه من إعداد "راشيل باركلـــي" وتلاميذها. وكل المتغيرات التابعة في الدراسة كانت: تقدير الذات (ملاحظـــات المنزل – المدرسة – التفاعل الاجتماعي مع الأقران) المشكلات الســـلوكية (العـــدوان والســـلوكيات المقصـــرة)، الأزمات العاطفية (القلق – الإحـــباط) والمشـــكلات الاجتماعـــية (متضمنة الميل للانسحاب) والتصدع

الأســـري (الأزمـــات الوالدية – أزمة تفاعل الطفل مع والديه واعتبار الطفل مشكلاً).

وقد أشارت النتائج إلى أن الخلفية الثقافية للأولاد ذوي النشاط الزائد وقصـــور الانتـــباه تلعب دوراً دالاً في وجود أعراض النشاط الزائد وقصور الانتـــباه حيـــث وجـــدت فروق دالة بين الأولاد ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه الأسبان والأولاد ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه غير الأسبان في ســـلوك العدوان والسلوك المقصر والضغوط الوالدية، كما وجدت فروق غير دالة بين المجموعات في متغير تقدير الذات.

كمـــا تبين وجود ارتباط بين نوع التفاعل بين الأم والطفل وأعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه الموجودة لديه.

وعند تفسير نتائج هذه الدراسة يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن الأسر الأســـبانية عـــادة تضم بالغين كثيرين يعيشون في نفس المنزل يشاركون في مســـئوليات تربـــية الطفل ولذلك فإنه هناك كثير من المواقف أقل شيوعاً بين الأسر غير الأسبانية. ولذلك فإنه من المفيد عمل دراسات متعمقة على الخلفية الثقافية وتأثيرها على أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه عند الأطفال.

ـ دراسة سامانثا كاريلا إي، ١٩٩٧ (Carella, Samantha E.):

عـــنوانها: الجوانـــب المعرفية لبدائل النشاط الزائد – الاندفاعية لاضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه.

The cognitive profiles of the inattentive and hyperactive-impulsive subtypes of ADHD.

وكان الهدف منها التأكد من صحة الفروض التالية:

obeikandl.com

- نمـــط قصور الانتباه سيكون به قصور في الاختبارات السمعية أكثر من نمط النشاط الزائد.
- نمـــط النشاط الزائد سيكون به قصور في الاختبارات البصرية أكثر من نمط قصور الانتباه.
- نمـــط النشـــاط الـــزائد ســـيكون بـــه قصور في الوظائف الإجرائية كالتخطـــيط ووضـــع مفهـــوم وحل المشكلات أكثر من نمط قصور الانتباه.

وقد شملت عينة الدراسة "٢٥" فرداً من ذوي اضطراب النشاط الزائد و "٢٣" فـــرداً من ذوي قصور الانتباه تم اختيارهم من العيادات الخاصة من المشـــاركين اختيارياً، واستخدمت الدراسة اختباراً للقدرة المعرفية والعمليات الســـمعية والعملـــيات البصرية. وقد تبين من تحليل البيانات باستخدام اختبار "ت" عـــدم وجود فروق دالة بين نمطي النشاط الزائد وقصور الانتباه، بينما وجـــدت فروق غير دالة في القصور البصري وذلك عند نمط هيمنة النشاط الـــزائد وفـــي القصور السمعي عند نمط هيمنة قصور الانتباه، وقد أوضحت الدراســـة تأثير السن وعدم وجود أي تأثير للنوع، وقد أوصت الدراسة بعمل دراســـات أخـــرى تكميلـــية مع أخذ متغيرات أخرى في الاعتبار (الذكاء – العرق).

- دراسة ميلاني فوغان ليغ، ١٩٩٧ (Vaughn, Melanie Leigh):

عنوانها: قصور عمل الذاكرة عند الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

Working memory deficits in children with ADHD.

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة أطفال ذوي نشاط زائد وقصور انتباه (نمط مزدوج – نمط قلة الانتباه) مع أطفال عاديين في مهام متنوعة لعمل الذاكرة، واستخدمت الدراسة نموذج توقعات باركلي، ١٩٩٧ ومقياساً للذكاء وقد وجدت النتائج أن الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه نمط قصور الانتباه حصلوا على أقل المتوسطات انخفاضاً في كل المعدلات، ولم توجد فروق دالة بين المجموعات في مهام عمل الذاكرة، كما تبين عدم وجود قصور في عمل الذاكرة عند أطفال النشاط الزائد وقصور الانتباه النمط المزدوج حيث تساووا في أدائهم مع المجموعة الضابطة، وقد دلت هذه النتائج على ثبات غير مؤكد لنظرية باركلي الخاصة بقصور عمل الذاكرة عند المصابين بالنشاط الزائد وقصور الإنتباه في كل الأنماط.

- دراسة جنيفر ميدجان ويلر، ١٩٩٨ (Maedgen, Jennifer Wheeler):

عنوانها: العلاقة بين النظام العاطفي والتوظيف الاجتماعي في بدائل النشاط الزائد وقصور الانتباه.

The relationship between emotional regulation and social functioning in the attention deficit hyperactivity disorder subtypes.

وكان الهدف منها دراسة الفروق في الأداء الاجتماعي والعاطفي بين نمطي اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه (النمط المزدوج ونمط هيمنة

obeikandl.com

قصـــور الانتباه) وتكونت عينة الدراسة من "١٦" طفلاً من المصابين بالنشاط الـــزائد وقصور الانتباه "النمط المزدوج" و "١٤" طفلاً من المصابين بالنشاط الـــزائد وقصور الانتباه "نمط قصور الانتباه" وعينة ضابطة مكونة من "١٧" طفـــلاً من الأسوياء، وقد استخدمت الدراسة مقاييس الآباء والمدرسين للحالة الاجتماعية والعاطفية ومقاييس نفسية ومقاييس لتحليل الخبرات أثناء المواقف المحبطة وغير المحبطة.

وقـــد دلـــت النـــتائج علـــى أن النمط المزدوج قد حصل على أكثر المعـــدلات انخفاضاً في الحالة الاجتماعية يليه نمط قصور الانتباه، وقد أشار المدرســـون والآبـــاء إلـــى أن النمط المزدوج كان أكثر عدوانية في سلوكه الاجتماعي، كما أن نمط قصور الانتباه كان أكثر كموناً، ولم توجد أي فروق دالة بين المجموعات، وقد أظهر كلا النمطين قصوراً في المعرفة الاجتماعية، وتســـاوت المجموعـــات الـــثلاث في تفاعلهم الاجتماعي وكانوا أقل اهتماماً بالجائزة أثناء مواقف الإحباط، وأعطى أطفال النمط المزدوج أقصى معدل في تعبـــيراتهم العاطفية بشكل عام، كما أظهروا دلالة أكثر في السلوك الإيجابي، وتحلـــيل العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والسلوك المتسرع أوحت بعوامل مخـــتلفة تؤثـــر في السلوك العاطفي والاجتماعي للأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه "كلا النمطين".

وقـــد أشـــارت هذه النتائج للحاجة إلى بحوث مستقبلية لتصنيف هذه النتائج ودلالاتها في ضوء نظريات باركلي وهويلر وكارلسون ١٩٩٤.

ـ دراسة فران موسكن جرب، ١٩٩٩ (Greb, Fran Msken):

عنوانها: نمط التعليم المفضل عند طلاب الصف الخامس وحتى الثاني عشر المشخصين طبياً بالنشاط الزائد وقصور الانتباه.

Learning style preferences of fifth-through twelfth-grade students medically diagnosed with ADHD.

والتـــي هدفـــت إلى اختبار أثر نمط التعليم على طلاب الصف الثاني عشـــر المشخصين طبياً بالنشاط الزائد وقصور الانتباه، حيث قارنت معدلات مستويات الأداء العالي والمنخفض لـــ "٢٢" نمطاً تعليمياً تكونت عينة الدراسة مـــن "١٣٨" طالـــباً (١١٢ ذكـــور و ٢٦ إناث) من سكان مدينتي نيوجرسي ونيويورك واستخدمت الدراسة قائمة نمط التعليم (دان ودان برايس، ١٩٩٦) وطبقـــتها على كل أفراد العينة. وأشارت النتائج إلى وجود ثماني فروق دالة، أكـــثرها دلالة عند طلاب ذوي نشاط زائد وقصور انتباه الذين تعرضوا لنمط تعلـــيم بعض الظهر خلال بيئة مركبة ووجدت بعض المتغيرات البيئية ذات التأثير الدال وهي اليوم والوقت والطرق البصرية، وأشارت النتائج إلى وجود فـــروق غـــير دالة بين الذكور والإناث وتبين تفضيل الذكور للتعليم الحركي وتبين أن طلاب المرحلة الإعدادية فضلوا التعليم الملموس والحركي بالنماذج والـــنظام اليومي وكانوا محفزين للمعلم والوالدين، بينما فضل طلاب المرحلة الثانوية الضوء والتماثل والتعليم السمعي.

واتضـــح من هذه الدراسة أنه نتيجة تنوع عينة الطلاب وتميزهم فهم في حاجة إلى نمط تعليم فردي وهو ما تم اختباره في الدراسة، والتي أوصت بتكييف هذه الفروق لتقديم أقصى فائدة من عملية التعليم.

ـ دراسة باربارا جون، ٢٠٠٠ (D'Incau Barbara Joan):

عنوانها: مصاحبة اضطراب اللغة لاضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه في عينة من أطفال المرحلة الابتدائية.

Comorbidity of language disorder with attention deficit hyperactivity disorder in a sample of early elementary children.

وكان الهدف منها دراسة وظائف اللغة عند الأطفال ذوي نشاط زائد وقصور انتباه وأطفال ذوي اضطراب اللغة تم تشخيصهم عن طريق متخصصي المقاطعة والمدرسة وتم تقييمهم عن طريق الوالدين والمعلمين من حيث أعراض قصور الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية والسمات السكانية والسلوكية والأكاديمية عند المجموعتين.

وتكونت عينة الدراسة من "٥٩" طفلاً تم تصنيفهم في ثلاث مجموعات: اضطراب لغة نقي، ونشاط زائد وقصور انتباه نقي، ومجموعة مزدوجة أظهر أطفالها كلا من قصور اللغة وقصور الانتباه والنشاط الزائد، وكان عددها "٢٠" طفلاً أي تمثل نسبة "٣٣,٦%" واستخدمت الدراسة مقياس للنشاط الزائد وقصور الانتباه ومقياس لقصور اللغة وتمت مكافأة العينات من حيث الحالة الاقتصادية، الاجتماعية، العرقية، تعليم الأم، معامل الذكاء غير اللفظي، ولذا فإن الفروق التي وجدت بين المجموعات كان هناك ميل أكثر لأن تعزى لسمات التصنيف التشخيصي أكثر من المتغيرات الخارجية.

وأشارت النتائج إلى وجود تداخل صغير ولكن دال (٣٣,٩%) بين مجموعات اضطراب اللغة والنشاط الزائد وقصور الانتباه بالإشارة إلى نسبة وجود الحالات المزدوجة وهي واحدة من كل ثلاث أطفال في عينة الدراسة

وتمـــت مقارنـــة المجموعات الثلاث في اللغة والمشكلات الأكاديمية وقصور الانتـــباه والنشـــاط الـــزائد والمشكلات الكلية الداخلية والخارجية والمهارات الاجتماعـــية. وقد تبين من تقدير المعلمين حصول كل الطلاب على أقل قدر مـــن المنافســـة الأكاديمـــية. وكانت معدلات القدرة على القراءة أضعف عند مجموعتـــي اضـــطراب اللغـــة والمزدوجة، والأطفال الذين وجدت المدرسة حاجـــتهم للمساعدة الأكاديمية تمت مساعدتهم بالتعليم الخاص، والأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه تلقوا علاجاً كتدخل أولي تقريباً (٣ أو ٤ أطفال) ذوي نشـــاط زائـــد وقصور انتباه تلقوا مساعدة في المدرسة لقصور انتباههم وســـلوكيات النشـــاط الزائد، وصممت طرق المدرسة جيداً لتحديد احتياجات الطلاب في اللغة والحديث والإنجاز الأكاديمي.

وأشـــارت النـــتائج إلى أنه أكثر من واحد في كل خمسة تلاميذ ذوي نشـــاط زائد وقصور انتباه وجد لديهم اضطراب في اللغة ولذا نشأت الحاجة إلى التشخيص الثنائي الذي لم ينل الاهتمام الكافي.

ـ دراسة باتريك كازو، ٢٠٠١ (Uchigakiuchi, Patrick Kazuo):

عـــنوانها: قصور الانتباه والإنجاز المدرسي: تحليل متعدد لفروق الجنس في عينة مجتمعية.

Attention deficits and schoolastic achievement: A multi sample analysis of gender differences in community sample.

وكـــان الغـــرض مـــنها إثبات عدم صحة نتائج الدراسة التي قام بها فيرجســـون وطلابـــه (١٩٩٣، ١٩٩٥) وتحديـــد تأثـــير الجنس في علاقات السلوكيات المبكرة للنشاط الزائد وقصور الانتباه بالإنجاز المدرسي فيما بعد.

وتكونت عينة الدراسة من "١٤٦" من الذكور، "١٧٩" من الإناث وتراوحت أعمار العينة ما بين "٧-١٦" سنة.

وقد أشارت النتائج إلى أن فيرجسون وطلابه ركزوا على مشكلات الانتباه المبكرة، كما أشارت إلى أن الجنس متغير غير دال وليس له تأثير على علاقة النشاط الزائد وقصور الانتباه بالإنجاز المدرسي فيما بعد، واتفقت بذلك مع الدراسات السابقة التي قررت عدم الاختلاف بين الأولاد والبنات ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه في الأعراض والمخرجات.

- دراسة بيكر كاثرين آن، ٢٠٠٢ (Becker, Kathryn Ann):

عنوانها: الانتباه وضغط الإصابة عند الأطفال.
Attention and Traumatic stress in children.

وتنقسم إلى دراستين:

الأولى: والتي هدفت إلى اختبار العلاقات بين ردود فعل الإصابات ومشكلات النشاط الزائد وقصور الانتباه في عينة من أطفال ما قبل المدرسة عددها "٨٠" طفلاً تعرضوا لأحداث حياة ضاغطة متنوعة.

واختبرت الدراسة الفروق في الذاكرة للمخاوف المرتبطة والمثيرات المحايدة الموجودة للأطفال تحت اختيارهم والانتباه المقسم، وقد أوضحت النتائج أن أطفال ما قبل المدرسة المصابين لا يختلفون عن أطفال ما قبل المدرسة غير المصابين في الذاكرة للانتباه الاختياري.

ولكن ذاكرتهم تكون أضعف للمنبهات المرتبطة بالمخاوف تحت الانتباه المقسم عندما يقارنوا بالأطفال غير المصابين في نفس الحالة.

الثانـــية: وكـــان الهـــدف مـــنها اختبار العلاقات بين ردود أفعال الإصابات ومشـــكلات النشـــاط الزائد النشاط الزائد وقصور الانتباه في عينة مكونـــة مـــن "٢٩" طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين "٨-١١" سنة من ذوي النشـــاط الزائد وقصور الانتباه تبعاً لتقرير والديهم وقد أوضح الوالدان أن أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه عند الأولاد غير المســـاء معاملتهم تظهر مبكراً أكثر من أعراض البنات غير المساء معاملتهن "١٠" سنوات و "٣" شهور في مقابل "٦" سنوات.

كمـــا أن أعـــراض الإصابة ترتبط بأعراض النشاط الزائد وقصور الانتـــباه حيث قرر معظم الوالدين أن أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه عـــند أطفالهم ترجع إلى الضعف العضوي وخاصة بعد الأحداث الضاغطة، كمـــا أن الأطفـــال المساء معاملتهم كانوا أكثر عرضة للنشاط الزائد وقصور الانتـــباه مـــن أقـــرانهم. أي أن إساءة المعاملة تتنبأ بأعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه والتي تتنبأ بدورها بالأداء المدرسي.

وقـــد أكـــدت النـــتائج علـــى الدور الدال للإصابة في انتباه الأطفال ونشـــاطهم الـــزائد والوظـــائف المدرسية وفهم هذا الدور يساعد في تحسين وعلاج وتعليم الأطفال المصابين.

obeikandl.com

- دراسة دالين ليندي، ٢٠٠٢ (Dalen, Lindy):

عـــنوانـها: الوظائف الإجرائية وخلل التأجيل عند أطفال ما قبل المدرسة ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

Executive functions and delay aversion in preschool hyperactive children.

وكـــان الهـــدف منها الكشف عن العلاقة بين النشاط الزائد وقصور الانتـــباه ومتغـــيري الخلـــل الإجرائي وتأجيل أداء المهام عند أطفال ما قبل المدرسة.

وقـــد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من أطفال ما قبل المدرسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين "٣-٥" سنوات: المجموعة الأولى وتشمل "٦٠" طفلاً من الأطفال الأسوياء وقد استخدمت هذه العينة لاختبار أداء المهام عند الأطفـــال العاديـــن فـــي مرحلة ما قبل المدرسة والكشف عن مدى ملاءمة مقايـــيس أداء المهـــام والمتغيرات العمرية المرتبطة بأداء المهام والمجموعة الثانـــية وتشمل "١٥٧" طفلاً لديهم أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه وقد اســـتخدمت هذه العينة للتعرف على تأثير النشاط الزائد وقصور الانتباه على أداء المهام.

واســـتخدمت الدراســـة مقاييس مدرجة للنشاط الزائد وقصور الانتباه ومقاييس سلوكية ومقابلة شخصية وإجراءات إحصائية متنوعة ومتعددة.

وقـــد أشارت النتائج إلى تزايد العمر المرتبط بأداء المهام كما تساوى الخلل الإجرائي في أداء المهام لدى المجموعتين ذوي النشاط الزائد وقصور الانتـــباه والأسوياء كما أشارت إلى وجود ارتباط بين النشاط الزائد وقصور

obeikandi.com

الانتـــباه وتأجـــيل أداء المهـــام وذلـــك في الجنسين بينما لم يرتبط بالقصور الإجرائي في الأداء.

وقـــد قدمـــت هذه الدراسة تحديات لنموذج الخلل الإجرائي ونظرته الضـــيقة التي تتجاهل العوامل البارزة الأخرى، وأسهمت هذه النتائج في فهم الشـــكل الحركي الخاص بالنشاط الزائد وقصور الانتباه، كما أثبتت أن تأجيل أداء المهـــام ســـمة هامة لأطفال ما قبل المدرسة ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

ـ دراسة دانا ليوناردي، ٢٠٠٢ (Leonardi, Dana):

عـــنوانها: الانتباه عند الأطفال المصابين بمرض "ليم" بالمقارنة بهؤلاء ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

Attention in children with Lyme disease as compared to those with ADHD.

والتـــي عنيـــت بدراســـة القصور في الانتباه السمعي والبصري عن الأطفـــال المراهقين المصابين بمرض "Lyme" (وهو مرض بكتيري متعدد الأنظمة نقل عن طريق قراد غزال مصاب بالعدوى) وهو يشبه في أعراضه الجســـمية والطبـــية اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه مقارنة بأقرانهم ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه..

وتكونـــت عيـــنة الدراســـة مـــن "٤٠" فـــرداً تتراوح أعمارهم من (٩، ١٦: ٢٠) ســـنة مصابين بمرض "Lyme" مزمن و "٢٠" فرداً من ذوي النشـــاط الزائد وقصور الانتباه، واستخدمت الدراسة "D.S.M-4" لتشخيص حـــالات النشاط الزائد وقصور الانتباه وبطارية نفسية عصبية تتضمن مقياس

وكســلر WISCIII ومقياس كونرز CPT وقائمة سلوك الأطفال التي أكملها الوالدان، وقائمة اكتئاب الطفل.

أظهــرت النــتائج فروق غير دالة في معدل الحصيلة اللغوية وقائمة الفهم اللفظي لوكسلر، ووجد أن المجموعتين لديهم مستويات مماثلة في تقرير الاكتئاب الذاتي وتقرير قلق واكتئاب الوالدين ومشكلات الانتباه.

وأظهــر مقياس CBCL لمشكلات الانتباه معدلاً أعلى في مشكلات الانتباه لمجموعة "Lyme" عن أقرانهم ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

وأظهــر التحليل الكلي للانتباه السمعي المتنوع وجود فروق دالة بين المجموعتين حيث أدت مجموعة مرض "Lyme" أفضل من مجموعة النشاط الــزائد وقصور الانتباه في أربع قياسات، بينما لم تختلف المجموعتين بدلالة على أي من قياسات الانتباه البصري.

وقــد ركزت الدراسة على أهمية التطبيقات الطبية والتعليمية لمرض "Lyme" المتعلقة بمشكلات الانتباه وفائدة التشخيص المبكر والتدخل وأوصت بإجــراء دراســة على عينة أكبر حتى يمكن الكشف عن فروق جوهرية في الأعــراض المعرفــية المرتبطة بمرض "Lyme" واضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه حتى يسهل التشخيص.

- دراسة ليسا برلين، ٢٠٠٣ (Berlin, Lisa):

عـنوانها: دور ضبط الكف والتوظيف الإجرائي في اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه.

The role of inhibitory control and executive functioning in ADHD.

وكـان الهـدف مـنها اختبار التوظيف الإجرائي والكبت وعلاقتهما الممكنة باضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه ومشكلات الطفولة المرتبطة بهمـا، وتكونـت عيـنة الدراسـة من مجموعتين من أطفال ما قبل المدرسة إحداهمـا تجريبـية وتشـمل الأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد وقصور الانتـباه وأطفال يعانون من مشكلات التصرف والأخرى ضابطة، واستخدمت الدراسة مقاييس للكبت وعمل الذاكرة والنظام العاطفي.

وقـد أشـارت النـتائج إلـى وجود علاقة بين الكبت والنشاط الزائد وقصـور الانتـباه ومشـكلات التصرف كما أوضحت أن العلاقة بين الكبت ومشـكلات التصرف ترجع إلى التداخل الواسع بين النشاط الزائد ومشكلات التصـرف، كمـا أشارت لوجود علاقة بين الكبت وضعف النمو الاجتماعي والقلـق الاجتماعي حيث تبين أن الأطفال ذوي المستويات المرتفعة من الكبت كـانوا عرضة لضعف النمو الاجتماعي والقلق الاجتماعي وأن الأطفال ذوي المسـتويات المنخفضـة من الكبت كانوا عرضة لنمو النشاط الزائد وقصور الانتباه ولكن في نفس الوقت بعيداً عن القلق الاجتماعي.

وتبيـن أن الكبت ارتبط طولياً بأعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه في المنزل والمدرسة للأولاد وفي بيئة المدرسة فقط للإناث، كما ارتبط الكبت

بالقصـــور الإجرائي الوظيفي الأكثر، ووجدت علاقات محدودة بين الوظيفة الإجرائـــية وأعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه، مع أن في كلا الحالتين أســـهم الكبـــت والتوظيف الإجرائي باستقلالية في فهم أعراض النشاط الزائد وقصـــور الانتـــباه لـــلأولاد فقط، وفسرا معاً نصف مشكلات قصور الانتباه المتنوعة.

ووجـــدت فـــروق بيـــن الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه والمجموعـــة الضابطة في كلاً من الكبت والوظائف الإجرائية الأخرى، هذه القياسات ميزت جيداً بين المجموعات. وصنفت "٨٦%" من الأطفال بطريقة صحيحة.

واســـتنتجت الدراســـة مســـاندة النتائج الحالية لنموذج النشاط الزائد وقصور الانتباه لباركلي.

وأوصـــت بدراســـات أكـــثر للـــتحقق مما إذا كان المنع يعد مؤشراً للوظائف الإجرائية الأخرى.

ـ دراسة ماركس، ديفيد جيفري، ٢٠٠٣ (Marks, David Jeffrey):

عـــنوانها: المظاهر النفس عصبية والمرضية للنشاط الزائد وقصور الانتباه عند أطفال ما قبل المدرسة.

Clinical and neuropsychological manifestation of ADHD in preschool children.

وكـــان الهدف منها دراسة الفروق بين الجنسين في أعراض وبدائل اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه ومدى الاتفاق بين المعلمات والوالدين على الأعراض المتعددة المشخصة للنشاط الزائد وقصور الانتباه والعلاقة بين

أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه والحالة النفسية العصبية والارتباطات المتشابهة لأعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه وتكونت عينة الدراسة من والدي ومعلمات "٢١٢" طفلاً من مرحلة ما قبل المدرسة من نيويورك وتشمل أطفال مصابين بالنشاط الزائد وقصور الانتباه وأطفال أسوياء (كمجموعة ضابطة) ومجموعة مشاركين عددها "٧٢" وقد استخدمت الدراسة التحليل العاملي للبيانات التي حصل عليها من تقديرات المعلمات وتقديرات الأمهات ومقاييس لعمل الذاكرة غير اللفظية والتحكم في الحركة.

وقد أشارت النتائج إلى أن أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه وبدائله كانت أكثر انتشاراً في الأولاد، كما أثبتت وجود ارتباط معتدل بين أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه التي حددها الوالدان والمعلمات، بالرغم من ضعف الاتفاق في وجهة النظر التشخيصية بينهما، كما وجدت فروق ذات دلالة بين الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه وأطفال المجموعة الضابطة في معدل النشاط الزائد لصالح الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه وفروق دالة في عمل الذاكرة والتحكم في الحركة لصالح المجموعة الضابطة.

وكان الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه أكثر تنافساً بدلالة من المجموعة الضابطة عند تفاعل الوالدين معهم، وأظهرت أمهات الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه سلوكيات سلبية أكثر وأقل تشجيعاً في المواقف المنظمة.

وقد استنتجت الدراسة أن الفروق في الحالة النفسية العصبية بين ذوي النشـــاط الـــزائد وقصور الانتباه والأطفال العاديين تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة، كما تبرز السلوكيات المبكرة التي تعد مؤشراً لحدوث الاضطراب.

ومـــن هنا تبرز أهمية الدراسات الطولية التي تفيدنا في التعرف على تلـــك الأعراض المنبئة لحدوث الاضطراب بحيث يتم التعرف على الأطفال الذيـــن يظهـــر لديهـــم اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه مبكراً وذلك لضمان عدم تطور الاضطراب.

تعليق:

بالرغم أن هذا الجانب من الدراسات السابقة لم يقتصر على المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات وهي عينة الدراسة الحالية وإنما شمل أيضاً مراحل عمـــرية أخرى، إلا أنه اهتم بدراسة المتغيرات الوالدية ونمط التنشئة ودور الأسرة والظروف البيئية المحيطة بذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه وأثر الخلفـــية الثقافية لهم، كما اهتم بدراسة أنماط النشاط الزائد وقصور الانتباه والأعـــراض الأولـــية والثانوية للاضطراب، والاضطرابات الأخرى التي قد ترتبط بالنشاط الزائد وقصور الانتباه مثل صعوبة القراءة واضطرابات اللغة، وركـــز علـــى تأثـــير أعـــراض النشاط الزائد وقصور الانتباه على الإنجاز المدرســـي والـــنمو المعرفي والمهارات الاجتماعية، وركزت البرامج التي شـــملتها الدراسات على دراسة المتغيرات المتعلقة باضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه وليس لخفضه.

ثانيا: دراسات اهتمت بأساليب التشخيص والتقييم المختلفة ومدى فاعليتها في تحديد الاضطراب وقياسه ومدى صدقها وثباتها:

- دراسة جنيفر بلير توسون، ١٩٩٢ (Thomson, Jennifer Blair):

عنوانها: التنبؤ بالاستجابة للمنبه عند الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

Prediction of stimulant response in children with attention deficit hyperactivity disorder.

وكان الهدف منها دراسة العلاقة بين الاستجابة للعلاج الطبي عند ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه وبعض المتغيرات السلوكية المتنبئة، وتكونت عينة الدراسة من "٣٣٦" طفلاً من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه ثم تشخيصهم باستخدام مقاييس مدرجة وقياسات مخرجات المدى الطويل.

وأظهرت التحليلات أن مقاييس قصور الانتباه وكثرة الحركة هي أفضل الأساليب للتنبؤ باستجابة تجربة العلاج الطبي المنبه، مثل مقاييس المعدلات للوالدين والمعلم. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة عالية بين المتغيرات الإحصائية والاستجابة للعلاج الطبي، وأفادت النتائج في التنبؤ بتأثير العلاج الطبي.

obeikandi.com

- دراسة تيموثي إل راينشيلد، ١٩٩٤ (Rheinscheld, Timothy L.):

عنوانها: دراسة الثبات البيئي لطرق القياس المعملي لاضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه عند أطفال ذوي ذكاء أقل من العادي.

A study of the ecological validity of Laboratory Assessment methods of attention deficit hyperactivity disorder with children of subnormal intelligence.

وكان الهدف منها دراسة الثبات البيئي لطرق القياس المعملية لاضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه، وتكونت عينة الدراسة من "٤٣" طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين "٩-١٢" سنة من مدارس تربية فكرية حكومية بأوهايو، واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس (أ- قائمة السلوك المنحرف، ب- اختبار "IOWA" لكونرز، ج- واستبيان كونرز للوالدين، د- استبيان كونرز للمعلمين) وذلك لعمل قياسات شكلية تضمنت مهام أداء مستمر (CPT) ومهام مراجعة الأطفال، وذلك أثناء الأنشطة الدراسية اليومية المنتظمة وفي مواقف الفصل الدراسي المحددة وتمت مقارنتها بمعدلات الوالدين والمعلمين (في الاستبيانات المطبقة عليهم).

وقد تبين وجود ارتباط دال بين معدلات الوالدين على هذه الاستبيانات ومعدلات الوالدين على استبيان باركلي، ١٩٩١، بينما أوضح التحليل الفارق عدم ثبات القياسات الشكلية عند استخدامها خارج الفصل الدراسي مع هذه العينة الخاصة.

- دراسة ليندا إل كوهين كاسنس، ١٩٩٤ (Cassens, Linda L. Cohn):

عنوانها: استخدام رسم الأسرة الدينامي كأداة تشخيص مساعدة للطفل ذو النشاط الزائد وقصور الانتباه.

The use of the kinetic family drawing (KFD) as a diagnostic aid with the attention deficit hyperactive child.

وهدفت الدراسة إلى قياس ثبات "رسم الأسرة الدينامي" (بارنز، كوفمان، ١٩٧٠، ١٩٧٢، ١٩٨٢) كأداة تشخيص للنشاط الزائد وقصور الانتباه. تكونت عينة الدراسة من "٢٣٠" طفلاً من أطفال المدارس، "١٢٥" طفلاً، "١٠٥" طفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين "٦-١٢" سنة واستخدمت الدراسة مقياس كونرز لتقدير المدرس للنشاط الزائد وقصور الانتباه، ومقياس كونرز لتقدير الآباء للنشاط الزائد وقصور الانتباه، وقامت بحساب ثبات "مقياس رسم الأسرة الدينامي" بمقارنة درجات "٢٣٠" من عمر "٦-١٢" سنة على "مقياس رسم الأسرة الدينامي KFD" بدرجاتهم على مقياس تقدير كونرز، وأثبتت النتائج أن رسم الأطفال العاديين يختلف اختلاف دال عن رسم الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه مما يوضح قدرة المقياس على تقدير الطفل والأسرة.

- دراسة ليزا آن تيجرد ن، ١٩٩٥ (Teegarden, Lisa Ann):

عنوانها: ثبات أعراض الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية الخاصة باضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه وعلم الأعراض المصاحبة في رياض الأطفال وحتى الصف الخامس خلال اثنى عشر شهراً.

Stability of the DSM-IV symptoms of ADHD and comorbed

symptomatology in Kindergraten to fifth Grade children over a twelve month interval.

كـــان الهـــدف منها اختبار ثبات الدليل الإحصائي التشخيصي الرابع للاضـــطرابات العقلـــية في أعراض قصور الانتباه والاندفاع والنشاط الزائد، تكونـــت عينة الدراسة من "١٣٧٥" روضة أطفال تم تقسيمهم على أساس هذا التصـــنيف: مجموعـــة قصـــور الانتـــباه، مجموعة النشاط الزائد والاندفاع، مجموعة مزدوجة، مجموعة مقارنة تم اختيارها عشوائياً وطبق عليها مقياس "السلوك المدمر المتداخل للطفل والراشد" نسخة المعلم، وجاءت نتائج الدراسة كالآتـــي: انخفاضـــات دالة خلال فترة "١٢" شهراً في قلة الانتباه وجدت في المجموعـــات الـــثلاث، كمـــا انخفضت أعراض النشاط الزائد والاندفاع في المجموعتيـــن: "المـــزدوجة، النشاط الزائد" وبالرغم من هذه الانخفاضات فإن الفـــروق ظلت موجودة حتى "١٢" شهراً بعد القياسات الجديدة، بالإضافة إلى ثبات ذو دلالة بمرور الوقت لأعراض اضطراب التحدي المعارض والسلوك المدمـــر وهـــذه الأعراض وجد أنها ذات دلالة أعلى في بدائل النشاط الزائد وقصـــور الانتـــباه التـــي تـــم تشخيصها بمستويات مرتفعة من النشاط الزائد والاندفـــاع وهـــذا يقـــدم الدليل على ثبات المقياس التشخيصي للنشاط الزائد وقصور الانتباه. وتعتبر هذه الدراسة هي الأولى لاختبار ثبات أعراض تقاس بصـــورة دقـــيقة مـــع بدائـــل قوائم النشاط الزائد وقصور الانتباه في الدليل الإحصائي التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية.

ـ دراسة توماس باديجو كيلي، ١٩٩٦ (Pedigo, Thomas Kelly):

عـنوانها: سـمات عملـية قـياس اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه واضطراب قصور الانتباه عند ذكور في عمر ٦: ١٢ سنة.

Assess processing characteristics of ADHD and ADD in males ages 6 to 12 years.

وكان الهدف منها اختبار قصور الانتباه والذاكرة عند أطفال المدرسة الابتدائية المشخصين باضطراب الانتباه واضطراب النشاط الزائد مع قصور الانتـباه، وكذلـك توضـيح أهمـية استخدام مقاييس حسية متنوعة للانتباه والذاكـرة، وتكونـت عينة الدراسة من "٥٠" طفلاً من المدرسة الابتدائية، تم اختيارهم عن طريق التشخيص الطبي من المتمردين على المستشفى الإقليمي التعليمـي جـنوب شـرقي مديـنة جورجيا من "٢٠٠٠٠٠" طفلاً، تراوحت أعمارهم من "٦-١٢" سنة.

وانقسمت العينة إلى "٢٥" طفلاً مصابين باضطراب انتباه بدون نشاط زائـد، و "٢٥" طفـلاً مصابين باضطراب نشاط زائد وقصور انتباه، وتمت مجانسـة العيـنة تـبعاً لمستوى الذكاء والجنس وجرعة الدواء، واستخدمت الدراسـة D.S.M-4، ١٩٩٤، تشـخيص طبـي. وقد أوضحت النتائج أن الأطفـال المصـابين باضـطراب قصور الانتباه واضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه لديهم ضعف في المهارات اللفظية في الذاكرة، وأن المقاييس العامة للانتباه ليست كافية بمفردها للتمييز بين المجموعات.

ـ دراسة كارين يوركو، ١٩٩٦ (Yurko, Karen H.):

عـنوانها: قياس اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه في مجتمع مصاب: استخدام النسخة الثالثة لمقياس وكسلر وجهود تطوير أداة لقياس النشاط الزائد وقصور الانتباه مستنتجة تطبيقياً وتحديد وجهة المسافة على قائمة الشخصية المتعددة الأساسات لمينسوتا.

Assessment of ADHD in an at risk population: use of wisc-III indces and efforts to develop an Empirically-derived ADHD scale and determine distinct profiles on the MMPI-A.

وكان الهدف منها تقييم فائدة قائمة الشخصية متعددة الأسس لمينسوتا (MMPI)، ومقياس وكسلر الثالث لذكاء الأطفال WISCIII في التحقق من خطر النشاط الزائد وقصور الانتباه على المراهقين، واستخدمت الدراسة قائمة مينسوتا ومقياس تصوري المحتوى تم تطبيقه واختباره على مجموعة ضابطة عادية ومجموعة مراهقين ليس لديهم نشاط زائد وقصور انتباه، ولكنهم مازال لديهم اضطراب في السلوك.

لم تنجح الجهود في عمل ثبات لمقاييس النشاط الزائد المستنتجة تجريبياً مع قائمة مينسوتا ووجدت فروق دالة متعددة تحوي (المحتوى) ومقاييس إضافية أو تكميلية لمجموعة النشاط الزائد وجدت الدراسة أهميتها للحصول على وجهات نظر معرفية واضحة لمجموعة النشاط الزائد وقصور الانتباه المختبرة.

ـ دراسة جينيفر مان بروكس، ١٩٩٧ (Mann, Jennifer Brooks):

عنوانها: هل إضافة اختبارات الأداء المستمر، واختبارات الذاكرة والملاحظة السلوكية المباشرة تعزز المعلومات الفاصلة عن الطفل؟

Assessment of ADHD: Does the addition of continues performance tests, memory tests, and direct behavioral observations enhance informants, partings of the child?

وكـــان الغـــرض من الدراسة التحقق من مدى دقة الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للأمراض النفسية في تشخيص الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصـــور الانتـــباه، والذين تم تشخيصهم من خلال مقاييس الآباء والمدرسين للســـلوك، وكذلك دراسة كفاءة المقاييس المعرفية والحركة المندفعة المتضمنة في ملاحظات الآباء والمدرسين لسلوك الطفل ونشاطه الزائد.

واستخدمت الدراسة عينة مكونة من "٥٦" طفلاً منهم "٣٠" طفلاً من المشخصين من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه و "٢٦" طفلاً من الأطفال العاديـــن، واســـتخدمت الدراسات النموذج النظري لباركلي، ١٩٩٤ للنشاط الـــزائد وقصور الانتباه وقياسات إضافية تضمنت ملاحظة فعلية للسلوك عن طـــريق اختـــبارات معملية للانتباه واختبارات للذاكرة المعقدة، وقد أوضحت النتائج أهمية المواقف المختلفة والمقاييس المتعددة في تشخيص النشاط الزائد وقصـــور الانتـــباه وأهمية المدرسين والوالدين كمصادر قيمة للحصول على معلومـــات عن سلوك الطفل، وكذلك ملاحظة الطفل في أوضاع مختلفة مثل المـــنزل والمدرســـة وإدراك الآخرين والمقابلة الشخصية ومقاييس معدلات الوالدين والمدرسين، بينما تبين أن المقاييس المباشرة للأداء مثل مقياس الأداء

المستمر ومهام الذاكرة المعقدة واختبار مك كارثي للاتصال المتتابع لا تساعد في التنبؤ بالنشاط الزائد وقصور الانتباه.

- دراسة آدمز روبرت إي جي آر، ١٩٩٨ (Adams, Robert E. G. R):

عـنوانها: دراسة معيارية لاستبيان السلوك الاندفاعي للتعرف على الأطفال ذوي النشـاط الزائد وقصور الانتباه في المرحلة الابتدائية وما قبل المراهقة.

A normative study of the Busch behavioral questionnaire to identify elementary and early adolescent age children with ADHD.

وكـان الهدف منها إجراء الصدق والثبات لاستبيان "سلوك الاندفاع" كأدة تشخيصية لتحديد الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه في المرحلة الابتدائـية وحـتى الـبلوغ المبكر وتكونت عينة الدراسة من آباء ومرشدين ومعلميـن المـرحلة الابتدائية والبلوغ المبكر، واستخدمت الدراسة "استبيان السـلوك المـندفع" ومقاييس تقدير كونرز كما استخدمت مسح ملخص صمم للحصـول على معلومات بيانية "العمر، الصف، النوع، العرق" عن الأطفال الذيـن طبق عليهم الاستبيان ومقاييس التقدير، وتم حساب الثبات لكل بعد في الأدوات باسـتخدام معـامل ألفا كرونباخ وتم تنظيم مستويات الانحراف تبعاً للسـن والصف والنوع، وتم عمل الصدق بتحديد الارتباط الداخلي بين أبعاد استبيان السلوك المندفع للآباء والأبناء ومقاييس التقدير لكونرز.

وأشارت النتائج إلى ثبات وصدق "استبيان السلوك المندفع".

ـ دراسة ساندرا باك لوغران، ١٩٩٨ (Loughran, Sandra Buck):

عـنوانها: قياس اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه عند أطفال ما قبل المدرسة: دراسة طولية.

Assessing ADHD in preschool children: A longitudinal study.

كـان الهـدف منها حساب ثبات ثلاثة مقاييس للنشاط الزائد وقصور الانتـباه عند أطفال ما قبل المدرسة والتي تطبق على المعلمة وهي: مقياس معـدل النشـاط الـزائد، بروفيل انتباه الطفل "CAP"، مقياس تقدير المعلم المشرف "CTRS" وتكونت عينة الدراسة من "٦٠" طفلاً من حضانات خاصة تمـت ملاحظتهم وترتيبهم عن طريق معلميهم، ومعاونيهم في مرحلة ما قبل المدرسـة "الفـترة الأولـى" وبعد مرور أربع سنوات في المدرسة الابتدائية "الفـترة الثانـية". وأثبتـت النتائج وجود ارتباط قوي في اتفاق المعلمين بين الفترتَيـن الأولـى والثانية كما كان الاتفاق كبيراً بين الفترة الأولى والثانية بالنسـبة للمساعدين وذلك بنسبة "٥٠، ٥١، ٥٢" على الترتيب، والاتفاق بين المعلميـن ومعاونـيهم كانت نسبته "٧٥، ٨٠، ٨٠" على الترتيب في الفترة الثانـية، والاتفـاق بين المعلمين في الفترة الأولى والثانية كانت نسبته "٤١، ٤٦، ٤٣" علـى الترتيـب وأعطت مقاييس معدلات المعلم الثلاثة مستويات مقبولة عليا للتكوين الداخلي في المعاملات تراوحت ما بين "٨١" وحتى "٩٦" بمتوسط قدره "٩٠" بترتيب الفترات: الأولى، الثانية للمعلم والمعاون ومقارنة المقايـيس الثلاثة بين الفترة الأولى والفترة الثانية أوضحت فروق ذات دلالة فـي معدلات كلاً من المعلم والمساعد في مقياس بروفيل انتباه الطفل ومعدل

obeikandi.com

النشاط الزائد ومقياس تقدير المعلم في مجموع المعدلات الثابتة للمعلمين بين الفترة الأولى والثانية وظلت موجودة لمدة أربعة أعوام مقارنة بالمعدلات السابقة والتي قدرت بالدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للأمراض العقلية من "٣-٥%" معلمين ومساعدين، كما أثبتت النتائج أن أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه تظهر عند الأولاد أكثر من البنات وأن الإنجاز في القراءة ارتبط بمعدلات أدنى في النشاط الزائد وقصور الانتباه وأن أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه المكتشفة عند أطفال ما قبل المدرسة عادة ما تستمر حتى المرحلة الابتدائية وأحياناً لا تظهر في ما قبل المدرسة وتظهر في المرحلة الابتدائية، ووجدت النتائج أن المقاييس الثلاث صالحة للتعرف على الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه في مرحلة ما قبل المدرسة.

- دراسة ليزا جويل آن، ١٩٩٨ (Jewell, Lisa Ann):

عنوانها: ثبات أخطاء اختبار الأداء المستمر كما تقاس بكبت استجابة العجز عند أولاد ذكور ذوي نشاط زائد وقصور انتباه.

Validity of continuous performance test Errors as measures of impaired response inhibition in boys (ADHD).

وهدفت الدراسة إلى حساب ثبات اختبار الأداء المستمر في ضوء نظرية باركلي للنشاط الزائد وقصور الانتباه، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من أولاد في عمر "٦-١١" سنة، مجموعتين من الأولاد ذوي نشاط زائد وقصور انتباه (النمط المزدوج - نمط النشاط الزائد والاندفاعية)، ومجموعة أطفال أسوياء، واستخدمت الدراسة مقياس العجز عن كبت

الاســتجابة والذي قننه باركلي. وقد قورن بين المجموعات من حيث قدرتهم على (أ) التركيز والفهم، (ب) التمييز بين المتغيرات، (ج) الانتماء للمجموعة.

وأثبتــت النــتائج عدم ثبات اختبار الأداء المستمر كما قاسه اختبار العجز عن كبت الاستجابة وساندت النتائج افتراض باركلي بضرورة التمييز أثناء التشخيص بين بدائل النشاط الزائد وقصور الانتباه.

ـ دراسة آن ديبورا، ١٩٩٩ (Staniszwski, Deborah Ann):

عنوانها: العوامل المؤثرة في الاكتشاف المبكر للنشاط الزائد وقصور الانتباه عند أطفال في عمر المدرسة.

Factors affecting the early identification of ADHD in school-age children.

وهدفت إلى مقارنة سمات الطلاب ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه المشخصــين في الطفولة المبكرة بسمات الطلاب ذوي النشاط الزائد وقصور الانتــباه الذيــن لم يشخصوا في الطفولة المبكرة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتيــن: (١) مجموعة الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه الذين شخصوا مبكراً وهم جميعاً في الصف الخامس، ومجموعة (٢) الأطفال ذوي النشــاط الزائد وقصور الانتباه الذين لم يشخصوا في مرحلة الطفولة المبكرة وهم في الصف الثالث.

وتــم تشخيص المجموعة (١) عن طريق الأعراض الشكلية للنشاط الــزائد وقصــور الانتــباه أو من فريق مساندة الطلاب .S.S.T حيث كانوا يعــانون مــن صعوبات ودلت سلوكياتهم على وجود النشاط الزائد وقصور الانتباه.

واستخدمت الدراسة مقياس تقدير المعلم لسلوك الأطفال (BASC-TRS) لتشخيص أطفال مجموعة (٢)، وأشارت النتائج إلى تشابه المجموعتين في نواح عديدة، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في متغيرات العدوان والتكيف فقط كما قيست بمقاييس تقدير السلوك، حيث كان أطفال المجموعة التي لم تشخص مبكراً أكثر عدواناً وكانت مهارات التكيف لديهم أضعف من المجموعة التي تم تشخيصها مبكراً، كما وجد لدى المجموعة التي لم تشخص مبكراً ارتفاع طفيف في معدل النشاط الزائد وقصور الانتباه.

وقد أشارت الدراسة لوجود العديد من الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه الذين لم يتم تشخيصهم، ولذا وجب إمداد المعلمين وكل المتخصصين بمعلومات حديثة تفيد في التعرف على أطفال النشاط الزائد وقصور الانتباه واحتياجاتهم.

- دراسة نادين أليسون دوولف، ١٩٩٩ (Dewolfe, Nadine Alison):

عنوانها: الاكتشاف المبكر لاضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه: نظام قياس متعدد الأبعاد لأطفال ما قبل المدرسة.

Early identification of ADHD: A multidimensional assessment protocol for preschoolers.

والتي هدفت لاختبار الصدق الناشئ لنظام تقدير متعدد الأبعاد عند أطفال ما قبل المدرسة. تكونت عينة الدراسة من "٥٠" طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة منهم "٢٥" طفلاً من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه و "٢٥" طفلاً من الأسوياء (مجموعة ضابطة) تماثلوا في العمر والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

obeikandl.com

وتمت ملاحظة الأطفال واختبارهم فردياً كما طبق الوالدين استبيانات لـــتقدير الوالدين لمستوى أطفال ما قبل المدرسة في النشاط الزائد والاندفاعية وقصـــور الانتـــباه والوظائف النفس اجتماعية. واستخدمت الدراسة "استبيان مواقـــف المـــنزل" "وقائمـــة سلوك الطفل الكلي"، وتم تطبيقه على الوالدين، وأظهـــرت النـــتائج أن الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه أظهروا معدلات أعلى في قصور الانتباه، أخطاء اختبار الأداء البصري المستمر، كما استغرقوا وقتاً أطول في أداء الواجب المدرسي بينما استغرقوا وقتاً أقصر في اللعب بالألعاب، وكانوا أكثر اندفاعاً، وأكثر تحدثاً أثناء المهام مع اندماج أقل بالمختبر (لعب البناء – المهام البصرية) وأكثر ميلاً للسلوكيات غير المتعلقة بالمهـــام أو أداء الواجـــب وأعلـــى في معدل النشاط الزائد وأكثر ميلاً لترك أماكنهم أثناء المهام السمعية وأكثر حركة حول حجرة اللعب.

وكـــانوا أكثر قصوراً في الوظائف النفس اجتماعية، وسجلوا تكراراً أعلـــى لأوامـــر المختـــبر أثناء المهام السمعية، ودلت معدلات الوالدين على مشـــكلات انتباه عديدة وسلوكيات أخطر وأكثر ضرراً ومعارضة ومهارات اجتماعـــية أقل، ولم يقرر الوالدان فروقاً في ضغوط أحداث الحياة، وأعراض الاكتئاب ووظائف العائلة ككل. وقد أثبتت الدراسة صدق نظام التقدير متعدد الأبعـــاد للنشاط الزائد وقصور الانتباه في مرحلة ما قبل المدرسة، وأوضحت أهمـــية تقدير أطفال ما قبل المدرسة باستخدام قياسات ملائمة للنمو عبر أبعاد متعددة واستخدام طرق عديدة لجمع البيانات.

ـ دراسة آن بولكاري، ٢٠٠٠ (Polcari, Ann):

عنوانها: تطوير وتقييم القياس النفسي لأداة انتباه ونشاط الطفل.

Development and psychometric evaluation of the child activity and attention tool (CAAT).

وهي دراسة خاصة بطرق القياس هدفت إلى:

(أ) تطويـــر أداة لقياس التغيرات الدقيقة في الانتباه والنشاط لأطفال في عمر المدرسة.

(ب) تقويم أداة القياس المسماة بأداة انتباه ونشاط الطفل "CAAT" وقد تكونت عينة الدراسة من "٤٠١" طفلاً قُيموا عن طريق معلميهم في "١٦" نشاط ملاحظ وسلوكيات انتباه.

واســـتخدمت الدراســـة مقياس كونرز للنشاط الزائد وقصور الانتباه، ١٩٩٧ ومقياس الأداء المستمر ليتشرز، ١٩٩٥.

وقـــد تـــم تطويـــر أداة القـــياس من (التراث العلمي) وأجرى صدق المحتوى واستخدم معامل ألفا كرونباخ لعمل التحليل.

وقـــد أثبتـــت النـــتائج صـــدق وثبات أداة القياس المطورة وإمكانية استخدامها في الدراسات المستقبلية.

ـ دراسة جوفانا باسكر يللو، ٢٠٠٠ (Pasquariello, Giovanna):

عـــنوانها: التنبؤ بظهور اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه في الطفولة من خلال شرائط الفيديو المنزلية للطفولة المبكرة.

Prediction of childhood onset ADHD from early childhood home videotapes.

وكـــان الهدف منها تحديد ما إذا كان التنبؤ بالتشخيص السلبي للنشاط

الـــزائد وقصور الانتباه يمكن أن يتم خلال السنوات الثلاث الأولى من الحياة والـــتعرف علـــى السلوكيات التي يمكن عن طريقها التفرقة بين الأطفال الذين سوف يستمر النشاط الزائد وقصور الانتباه لديهم والأطفال العاديين.

تكونت عينة الدراسة من "١٠٠" طالب في مرحلة التخرج من مدارس علـــم الـــنفس وعلم النفس العلاجي، حيث قدموا شرائط فيديو للسنوات الثلاث الأولى من الحياة سواءً كانوا أطفالاً عاديين أو أطفالاً شخصوا بالنشاط الزائد وقصـــور الانتباه في عمر السادسة، وحضر أفراد العينة للمشاركة الفعلية في التشـــخيص ثـــم طلـــب من العلماء وضع احتمالات لاستمرار النشاط الزائد وقصـــور الانتباه فيما بعد عند الأطفال المفحوصين، وكذلك تحديد السلوكيات التي تشير لاستمرار النشاط الزائد وقصور الانتباه فيما بعد.

أشـــارت النـــتائج إلى أن العلماء الذين شاهدوا شرائط الفيديو الخاصة بالأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه المستمر أعطوا معدلات تشخيص أعلـــى مـــن العلمـــاء الذين شاهدوا شرائط الأطفال العاديين وكان للسلوكيات (مستوى النشاط المرتفع والتشتت العالي وعدم الاستجابة للاسم) تكراراً عالي الدلالة عند الأطفال في مجموعة النشاط الزائد وقصور الانتباه المستمر.

وأشـــارت النـــتائج إلى أن معدلات ثقة العلماء وعدد الأحكام الدقيقة ازدادت مع زيادة مستوى العمر.

ـ دراسة كارني، أمي جولي جيتلي، ٢٠٠٢ (Carney, Amy Golightly):

عـــنوانـها: الـــتحقق مـــن إجراءات المعلمات الخاصة بأعراض النشاط الزائد وقصـــور الانتـــباه ومعدلات المعلمات لسلوك أطفالهم ذوي النشاط

الزائد وقصور الانتباه في عمر (٥-٦) سنوات وأقرانهم الأسوياء.
An investigation of teachers perspectives regarding ADHD symptoms and teachers behavior ratings of 5-6 year old children diagnosed with ADHD and non-ADHD peers.

وكـــان الهدف منها التحقق من إجراءات المعلمات الخاصة بأعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه ومعدلات الوالدين لسلوك أطفالهم ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه في عمر (٥-٦) سنوات وأقرانهم الأسوياء.

وتكونـــت عينة الدراسة من "٣٠" معلمة رياض أطفال وثلاثون طفلاً مـــن ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه وثلاثون طفلاً من الأسوياء، وطلب مـــن المعلمـــات تحديد السلوكيات العادية المقبولة المرتبطة بأعراض النشاط الـــزائد وقصور الانتباه، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك لرياض الأطفال ومـــا قبل المدرسة (ميريل KW، ١٩٩٤) ومقياس السلوك لرياض الأطفال ومـــا قبل المدرسة (أوستون) ومقياس معدل أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه. (هولاند وكيمبل وميريل، ٢٠٠١).

ومقياس معدل أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه لـــ (ويلمنجتون ووبدرانـــج) وقـــد أشـــارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط دال في إجراءات المعلمات للسلوكيات العادية المقبولة بين مجموعة الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصـــور الانتـــباه والعاديين، بينما ارتبط التقييم الدراسي بإجراءات المعلمة للسلوك، وتبين أن معلمات الفصول لديهم فكرة عن التشخيص.

وقد أوصت الدراسة بالتركيز على العلاقة بين مرجعية المعلمة خلال الســـنة الدراســـية وتقديـــرات المعلمات للأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه والمجموعة الضابطة في البحوث المستقبلية.

obeikandl.com

- دراسة فيهان باميلا جو، ٢٠٠٣ (Feehan, Pamela Jo.):

عـنوانها: دليل لتعزيز المهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوي عيوب السمع والاضطرابات المتعلقة.

Hand book for enhancing socialization skills in children with auditory processing and related disorders.

وكان الهدف منها اختبار العلاقة بين القوة النفسية ومؤشر اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه تبعاً لنظرية باركلي وتكونت عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

واستخدمت الدراسة استبيان الوالدين "لكيتانو" وخمسة مقاييس بديلة لمقياس تقدير المعلمات للنشاط الزائد وقصور الانتباه واختبار "ت" والتحليلات المرجعية الطولية البسيطة لاختبار الفروض.

وقد وجدت النتائج أن معدل استبيان الوالدين لكيتانو ارتبط ارتباطاً سالباً دالاً مع قياس النشاط الزائد وقصور الانتباه حيث تبين أن الوالدين عندما يقدرون أطفالهم تقدير عالي في القوة النفسية فإن معدلات النشاط الزائد لديهم تنخفض، كما أن الوالدين عندما يرون أن أطفالهم مرتفعين في القوة النفسية فإنهم يرون السلوكيات الصعبة في أطفالهم في عمر مبكر جداً. ولم توجد فروق دالة بين الجنسين.

تعليق:

ولأن هذا الجانب ركز بصفة عامة أساسية على حساب الصدق والثبات للمقاييس المختلفة للنشاط الزائد وقصور الانتباه لذا فإن معظم العينات كانت من الوالدين والمعلمات والقائمين على رعاية الأطفال كما أن

أعمـــار الأطفـــال شـــملت مراحل عمرية أكبر من المرحلة العمرية الخاصة بالدراســـة الحالية (٤-٦) سنوات وبعضها كانت دراسات طولية امتدت منذ ما قبل المدرسة وحتى البلوغ وقد وجد أن معظم المقاييس قد تم بناؤها على أســـاس أكـــثر مـــن مرحلة عمرية وعدد قليل من المقاييس هو الذي اهتم بمرحلة واحدة بعينها، وتنوعت المقاييس ما بين مقياس نظرية وعن طريق الرســـم وعن طريق الأعراض ومقاييس استعادية ومقاييس تنبؤية وظهرت الحاجـــة إلـــى مقاييس تشخيص فارق لبدائل النشاط الزائد وقصور الانتباه، وللتميـــيز بيـــن أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه وأعراض الأمراض الأخـــرى التـــي تتشـــابه معه. واستخدمت معظم الدراسات مقاييس كونرز للنشـــاط الـــزائد وقصور الانتباه و "D.S.M. IV" كأساس لحساب الصدق والثبات لبقية المقاييس الأخرى.

ثالثا: دراسات اهتمت بالبرامج المتدخلة بغرض خفض حدة الاضطراب ومنها برامج سلوكية أو معرفية مقدمة للطفل وبرامج إرشادية للقائمين على رعايته:

- دراسة ضياء محمد منير الطالب، ١٩٨٧:

عـــنوانها: دراسة تجريبية لأثر برنامج إرشادي في خفض النشاط الزائد لدى أطفال المدرسة الابتدائية.

وهدفـــت إلـــى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض النشـــاط الزائد لدى أطفال المدرسة الابتدائية وتصميم مقياسين للنشاط الزائد لـــدى الأطفـــال أحدهما يقيس النشاط الزائد في المدرسة عن طريق تقديرات

المعلميـــن والثانـــي يقيس النشاط الزائد عن طريق الوالدين خارج المدرسة. تكونت عينة الدراسة من "٥٤" من الذكور المصابين بالنشاط الزائد تم انتقائهم من عينة كلية بلغ عددها "٨٤٩" تلميذاً من الصفين الرابع والخامس الابتدائي، وتـــتراوح أعمارهم ما بين "٩: ١١" سنة، واستخدمت الدراسة "اختبار الذكاء المصـــور" لأحمـــد زكـــي صالح و"مقياس تقدير المعلمين للنشاط الزائد لدى التلامـــيذ" إعداد الباحث "ومقياس تقدير الوالدين للنشاط الزائد" إعداد الباحث "وبرنامج إرشادي" من إعداد الباحث معتمداً على الإطار لنظري الذي وضعه "ميكنبوم" وأثبتت نتائج الدراسة أن البرنامج الإرشادي أدى إلى خفض مستوى النشـــاط الزائد لدى أفراد العينة التجريبية ولم يحدث أي انخفاض في مستوى النشـــاط الـــزائد لدى المجموعة الضابطة كما ثبت فاعلية البرنامج واستمرار التحسن الذي حدث بعد التطبيق مباشرة إلى ما بعد شهر من انتهاء البرنامج.

ـ دراسة ماري لويس داي أليسون، ١٩٩٣ (Day Alisn, Mary Louise, 1993):

عـــنوانها: النمط الاجتماعي للأولاد ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه أثناء مواقف اللعب الزوجي.

Social style of ADHD boys during dyadic play situations

وكـــان الهـــدف مـــنها دراســـة دور اللغة في حل صعوبات التفاعل والـــتعاون فـــي أداء الواجـــبات وذلـــك عن طريق دراسة أثر التدريب على المهـــارات الاجتماعية على أداء مهام اللعب التعاوني، وتكونت عينة الدراسة مـــن "٥٦" طفـــلاً تتراوح أعمارهم من "٨ : ١٢" تمت مجانستهم في العمل وعلى مقياس SES وقسمت إلى مجموعتين: مجموعة مختلطة وعددها "١٦" طفلاً (أسوياء وذوي نشاط زائد وقصور انتباه) ومجموعة غير مختلطة عددها

"١٢" طفـــلاً (بهـــا طفـــلان أسوياء) واستخدمت الدراسة استراتيجية للتفاعل الاجتماعـــي مع الأقران تم بناءها في ضوء "نظرية الأدب" لبراون وليفسون، ١٩٨٧، وتعـــتمد الاستراتيجية على حاجة كل طفل للحصول على بطاقة من طفل آخر حتى يتمكن من استكمال النموذج الخاص به مما يدفعه للتفاعل مع أقـــرانه، وقد أوضحت النتائج أن الأولاد ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه أظهروا مواقف اجتماعية أكثر تأثيراً، وكانوا أكثر مقاطعة وأكثر فظاظة من غـــيرهم مـــن الأســـوياء، كمـــا كـــانوا أكثر نقداً لأقرانهم من الأسوياء في المجموعتيـــن، واتضح من النتائج أن الأطفال الأسوياء فضلوا التركيز على استكمال نموذجهم تجنباً للتفاعل مع أقرانهم.

- دراسة هايدي جيرارد كادسون، ١٩٩٣ (Kadusn, Heidi Gerard, 1993):

عنوانها: التدخل باستخدام لعبة الضبط الذاتي لعلاج اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه.

Self control game interventions for attention deficit hyperactivity disorder

هدفـــت هـــذه الدراسة إلى مقارنة تأثيرات التدريب على ضبط النفس باســـتخدام لعبة السلوك المعرفي أو لعبة التغذية الرجعية على سلوكيات "٦٣" طفلاً في عمر المدرسة الابتدائية من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه، وتم تحديـــد العينة عشوائياً لكل من المجموعتين التجريبيتين، واستخدمت الدراسة ثلاثـــة جلسات معالجة على ثلاثة أوقات، ومقياس تقدير ضبط النفس وقائمة كونرز للنشاط الزائد وقائمة سلوك الطفل ومقاييس للانتباه.

وأظهـرت النـتائج تحسـن في ضبط النفس لكلتا المجموعتين عبر الوقت، ثم أعطت مجموعة ضبط الانتباه تغيراً أفضل من القياس القبلي وحتى الـبعدث علـى قائمـة كونـرز للنشـاط الزائد حيث انخفض باستمرار عن المجموعـات الأخـرى ولمـدة ثلاثة شهور متتالية، ثم أكدت النتائج أن لعبة ضـبط الانتـباه والتدريب على ضبط النفس باستخدام التغذية الرجعية طرق فعالة في خفض النشاط الزائد وقصور الانتباه.

- دراسة أليسون بندراس، ١٩٩٦ (Bender, Allison, S. 1996):

عـنوانها: أثـر الـتعلم الفعـال في تعريف المعلمين المتعلق بالنشاط الزائد وقصور الانتباه.

Effect of active learning on student teachers identification referrals of ADHD

وكان الهدف منها التحقق من فاعلية برنامج لتدريب الطلاب المعلمين علـى كيفية التعرف على اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه وتشخيصه وطرق التدخل والتشخيص الفارق، تكونت عينة الدراسة من "٥٦" من معلمي المـرحلة الابتدائـية غـير المتخرجين، وتم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبـية، حيـث طـبق الـبرنامج الخاص بالنشاط الزائد وقصور الانتباه لباركلـي، ١٩٩٢ على المجموعة التجريبية وتكون البرنامج من أربع جلسات مـدة الجلسـة ٣٠ دقـيقة بينما سمح للمجموعة الضابطة بحضور محاضرة نظـرية عـن النشاط الزائد وقصور الانتباه، وتضمنت القياسات التابعة أسئلة عـن مقـياس قصـور الانتـباه ووصـف مختصر عن كيفية التعرف على الاضطراب والتوصيات.

وقــد أوضــحت النــتائج الأولية تحسناً في القدرة على التعرف على أعــراض اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه عند المجموعة التجريبية وتحسناً لدى المجموعتين في القدرة على التعرف على السلوكيات المشكلة عند الأطفال بصفة عامة. وفي التوصيات للسلوكيات المشكلة. وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج يمكن أن يفيد في زيادة معرفة المعلمين وقدرتهم على التعامل مع الاضطرابات بصفة عامة وليس التحديد الدقيق لكل اضطراب على حدة. وقد يرجع ذلك إلى قصر مدة البرنامج وقلة خبرة العينة وربما لو زادت فترة التدخل وطبق على معلمين لهم خبرة أطول أمكن تعميم النتائج وأصبحت أكثر دلالة.

ـ دراسة باربرا نلسون تود إم، ١٩٩٧ (Todd, Nelson Barbara):

عنوانها: قياس تعميم برنامج استراتيجيات والدي الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه في الأوضاع المختلفة.

An assessment of generalization across settings of a parenting strategies program for ADHD children

كــان الهــدف مــن هذه الدراسة هو قياس ثبات التحسن في السلوك المدرسي عند أطفال في عمر المدرسة والذين حدث لديهم تحسن في السلوك المنزلــي، بعــد إتباع برنامج تدريبي للوالدين على استراتيجيات التعامل مع أطفــالهم ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه، وقد أثبتت النتائج وجود تحسن دال في علاج العينة التجريبية في الاختبار البعدي في القياس الثالث والرابع، واقترحــت النتائج انتقال أثر هذا البرنامج في الفصل الدراسي بوصفه طريقة فعالة للتدخل العلاجي لأطفال النشاط الزائد وقصور الانتباه.

واقترحت عمل دراسات أكثر لتحديد أي المتغيرات أكثر قيمة في زيادة فرص الحصول على تحسن ثابت في علاج أي عينة خاصة.

- دراسة إليزابيث مكجوي كارا، ١٩٩٨ (Mcgoey, Kara Elizabeth):

عنوانها: التعزيز الإيجابي وإجراءات تكلفة الاستجابة: تقليل السلوك الفوضوي لأطفال ما قبل المدرسة ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

Positive reinforcement and response cost procedures: reducing the disruptive behavior of preschool children with ADHD

هدفت إلى اختبار ومقارنة تأثيرات التعزيز الإيجابي وتكلفة الاستجابة في تخفيض السلوك الفوضوي لأطفال ما قبل المدرسة من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه، وتكونت العينة من "٤" أطفال في عمر خمسة أعوام يحضرون في فصلين من فصول الروضة، واستخدمت الدراسة التصميم الفردي والملاحظات السلوكية السلبية والإيجابية وتقدير المعلمة للسلوك والمهارات الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أن كلا التدخلين كان فعالاً في تخفيض السلوك الفوضوي داخل الفصل، كما أنهما كانا مقبولين بدرجة عالية بالنسبة للمعلمة والأطفال بالرغم من أن المعلمات فضلن تكلفة الاستجابة والإرشاد والطرق التدريبية.

- دراسة ديفيد دي بونس آلين، ١٩٩٨ (Debonis, David Alan):

وعنوانها: تقويم الوظيفة الإجرائية – برنامج تدخل للمراهقين ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه ووالديهم.

An evaluation of an executive function – based intervention

program adolescents with ADHD and their parents.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من قيمة التدخل المبني على أساس النظريات المتعلقة بعلم النفس المعرفي، وعلم النفس التعليمي، والتأهيل المعرفي في علاج النشاط الزائد وقصور الانتباه.

وتكونت عينة الدراسة من خمسة أزواج من والدي المراهقين المصابين بالنشاط الزائد وقصور الانتباه.

استخدمت الدراسة برنامج للتدخل المبني على الوظائف الإجرائية امتد لخمسة أسابيع وقد ركز على استخدام نظام مراجعة الفعل، الخطة والهدف والمساندة المسرحية للوالدين لتيسير التدريب على هذا النظام واستخدمت استبيانات ومقابلات شخصية وملاحظات لجمع المعلومات والبيانات.

وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في مقابلة وتحقيق أهداف كل المشاركين وأثره في تحسين الوظائف الإجرائية وزيادة النظام الذاتي، وفاعليته في إكساب الوالدين القدرة على مساندة السلوك الإيجابي لأبنائهم بصورة فعالة، وتميز بفاعليته لمختلف المشاركين بشرط مرونة الوالدين وقد ثبت أن الضغوط الخارجية من العوامل السلبية.

- دراسة سيمتشاي كوهين، ١٩٩٩ (Cohen, Simcha Y.):

عنوانها: تأثير العلاج الجماعي السلوكي المعرفي المدرسي مع مكون محدد للاجتماعية وتقدير الذات على تقدير الذات للأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

The effect of school based cognitive behavioral group therapy, with a specific component of socialization and self

esteem on the selfesteem of ADHD children

والتي هدفت إلى اختبار أثر نظرية المجموعة المعرفية بالتركيز على الاجتماعية وتقدير الذات في تقدير الذات عند الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين ضابطة وتجريبية أجرى لهم قياسين قبلي وبعدي واستخدمت الدراسة برنامجاً مدته "٩" أسابيع حيث صاحبه منهج اجتماعي ذو مستوى ومقياسين مختلفين لتقدير الذات. وتم اختبار اربعة فروق في تقدير الذات والنمو الاجتماعي العام وتقدير الذات عند الوالدين وتقدير الذات الأكاديمي، وتم تحليل البيانات بحساب الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وأشارت النتائج إلى وجود تغيرات غير دالة في تقدير الذات عند المجموعة التجريبية عن الضابطة.

ـ دراسة مرسيدس أليدا روزنبرج، ١٩٩٩

(Almeida-Rosenberg, Mercedes E)

عنوانها: بيجمالـيون: تدريب والدي الأطفال المشخصين باضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه.

Pygmalion: Parent training for families of children diagnosed with ADHD.

وكان الهدف منها تصميم برنامج لعلاج النشاط الزائد وقصور الانتباه وهو برنامج بيجمالـيون حيث يستخدم طريقة إعادة التجسيد ويعني بعلاج الأسرة ككل باستخدام طريقة متعددة الأشكال. ويهدف المشروع إلى تخفيض السلوكيات الخارجة للأطفال كما قررها الوالدين والطفل وزيادة المهارات الاجتماعية عند الأطفال كما قررها أيضاً الوالدين والطفل وتخفيض الضغط الوالدي وعرض الرضا الوالدي من خلال الاشتراك في البرنامج. ويتضمن

مشـــروع بيجماليون مهارات والدية ونماذج تدريب مهارات اجتماعية للأسر مـــع الأطفـــال الذين تتراوح أعمارهم ما بين "٨ : ١٢" سنة ذوي نشاط زائد وقصـــور انتـــباه ومـــدة البرنامج تستغرق "٧" أسابيع للتدخل يتعلم الوالدين والأطفال خلالها: إعادة تجسيد السلوكيات بشكل معدل، حل المشكلات، إدارة الســـلوك، الاتصـــال الفعـــال وبـــناء المهارات الاجتماعية، وسوف يتم تقييم البرنامج عن طريق القياس القبلي والبعدي (بعد انتهاء البرنامج بثلاثة أشهر) والنتائج المتوقعة تتضمن تغيرات دالة في سلوك الطفل الخارجي والمهارات الاجتماعية وضغوط الوالدين وزيادة التفاعل الإيجابي للطفل مع والديه.

ـ دراسة كيفين مارتن آنشل، ٢٠٠٠ (Antshel, Kevin Martin):

عـــنوانها: التـــنافس الاجتماعي للأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه: تأثير تعليم المهارات الاجتماعية.

Social competence of children with ADHD: the effect of social skills instruction.

والتي هدفت إلى اختبار أثر التدريب على المهارات الاجتماعية على الأطفـــال ذوي النشـــاط الزائد وقصور الانتباه، ودراسة الارتباط بين بدائل النشـــاط الـــزائد وقصـــور الانتـــباه، وتركيـــب مجموعة العلاج والمهارات الاجتماعـــية. تكونت عينة الدراسة من "١٢٠" طفلاً "٣٠" من الإناث و "٩٠" ذكـــور وتـــتراوح أعمارهم ما بين "٨ : ١٢" سنة ويعانون من النشاط الزائد وقصـــور الانتـــباه. وانقسمت العينة إلى مجموعتين: "٥٩" طفلاً من نمط قلة الانتباه و "٦١" طفلاً نمط مزدوج.

واستخدمت الدراسة نظاماً لمعدل المهارات الاجتماعية وبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية ومدته ثمانية أسابيع وطبق على المجموعتين نمط قلة الانتباه والنمط المزدوج ومجموعة ضابطة وأجرى قياس قبلي وبعدي للتعرف على آثار علاج المهارات الاجتماعية في ضوء ثلاث متغيرات: المعدل الكلي للمهارات الاجتماعية للوالدين، والمعدل الكلي للسلوك المشكل للوالدين، والمعدل الكلي للمهارات الاجتماعية للأطفال. وتم حساب الفروق باستخدام تحليل التباين.

وأشارت النتائج إلى أن علاج المهارات الاجتماعية كان ناجحاً في تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال في نمطي قلة الانتباه والنمط المزدوج.

- دراسة مايكل سكوت توماس، ٢٠٠٠ (Thomas, Michael Scott):

عنوانها: المتغيرات المؤثرة في نتائج علاج الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

Variables effecting treatment outcome of children with ADHD.

وكان الهدف منها تقييم فاعلية التدخل العلاجي المتنوع لأطفال "ذوي نشاط زائد وقصور انتباه في مرحلة ما قبل المدرسة" في ضوء متغيرات بيئية اجتماعية مثل إحباط الأطفال والقلق وكذلك الوظائف الوالدية (الإحباط، والضغط) وأوضحت النتائج عدم وجود علاقات دالة إحصائياً بين قلق الطفل وإحباطه وضغوط الطفل ونتائج العلاج وأوصت الدراسة بدراسات طولية موسعة تعني بسمات الوالدين وحالة الأسرة المالية ومقارنة عينة من توائم

obeikandl.com

مـــتفرقة فـــي الطفولة مع عينة من توائم غير متفرقة والتي تتضمن التحليل الكمي والكيفي.

ـ دراسة فيونا باربرا بيروس، ٢٠٠١ (Burrows, Fiona Barbra):

عـــنوانها: تأثـــير مشـــاركة الوالدين في التدريب على المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه والأطفال العاديين.

The effect of parental involvement on social skills training for children with and without ADHD.

والتي هدفت إلى التحقق من أثر تضمين الوالدين في برنامج التدريب علـــى المهـــارات الاجتماعـــية في نتائج العلاج للأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

تكونت عينة الدراسة من "٤٢" طفلاً في عمر المدرسة الابتدائية "٢٣" طفلاً من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه و "١٩" طفلاً من الأسوياء.

واســـتخدمت الدراســـة برنامجين: أحدهما المهارات الاجتماعية فقط والآخـــر للمهارات الاجتماعية إلى جانب تدريب الوالدين، وأجريت القياسات القبلية والبعدية، وأشارت النتائج إلى أن المشاركين في الدراسة أظهروا آثاراً إيجابية دالة للعلاج في القياس البعدي بغض النظر عن تضمين الوالدين، كما أن تدريـــب الوالديـــن قـــدم تحسناً طيباً ولكنه غير دال إحصائياً، واستنتجت الدراسة أن التدريب على المهارات الاجتماعية فعال في علاج الأطفال ذوي السلوك المشكل الفوضوي بينما لم يحقق تدريب الوالدين الفوائد الإضافية.

- دراسة كارين مكجينزر زوادا، ٢٠٠١ (Zowada, Karen Mcginnis):

عنوانها: محددات استشارة المعلم – الوالدين السلوكية للأطفال الصغار ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

Determinants of behavioral parent-teacher consultation for young children with ADHD.

والتي اهتمت بالكشف عن المتغيرات المرتبطة بالنتائج الإيجابية لبرنامج التدخل المبكر متعدد الأنظمة لعلاج الأطفال الصغار ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه وهو برنامج إرشادي سلوكي يعمل على تدريب (المعلمة، الوالدين) على تعديل السلوكيات في ضوء الاحتياجات النظرية والاجتماعية للطفل ويتم الإرشاد السلوكي فردياً وركزت الدراسة على عدد من المتغيرات: الأهداف المرجوة، مشكلات المرشدين المتكررة أثناء الإرشاد السلوكي، ونمط المرشدين الذين يفيدون من البرنامج متعدد الأنظمة وقد كشف تحليل البيانات أن المهارات الاجتماعية هي أكثر السلوكيات المرجوة تكراراً كما أن وضوح الأهداف لها دور كبير في إمكانية تحقيقها ومقاومة الأطفال تؤثر على تطبيق الخطة. وعدد المكالمات التليفونية بين المرشدين والمرشدين وعمر ونوع الطفل والعمر الذي أمد فيه بالإرشاد، كما تبين أن "٣٨%" من الأهداف المرجوة تم تطويرها أثناء عملية الإرشاد.

وبصفة عامة تبين قدرة البرنامج متعدد الأنظمة على تخفيض معارضة الأطفال ومشكلاتهم الاجتماعية.

- دراسة بولسون جيمس إن، ٢٠٠٢ (Paulson, James F.):

عـــنوانها: الطرق المسببة للاضطراب النفسي والاجتماعي عند البالغين ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه: الدور الوسيط للمهارة الاجتماعية.
Causal Pathways to psychological and social disturbance in adults with ADHD: The mediational role of social skill.

والتي هدفت إلى التحقق من الارتباط بين اضطراب النمو الاجتماعي عـــند ذوي النشاط وقصور الانتباه وظهور المرض النفسي في البلوغ المبكر وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين ذوي النشاط الزائد وقصور الانتـــباه واستخدمت الدراسة برنامج "النموذج البنائي المتعادل" والذي اعتمد على التدريب على المهارات الاجتماعية واستخدم مبادئ علم النفس المرضي لتوجـــيه أبعاد الإحباط والقلق وأعراض الضغط العام (الراجعة في مجموعها للضغوط النفسية) واستخدمت مقاييس متعددة لاختبار الدور الوسيط الذي تلعبه المهارة الاجتماعية في الوقاية والحماية من نتائج الضغوط النفسية.

وقد أثبتت النتائج أن المهارات الاجتماعية الأفضل تحمي الأفراد من نتائج الضغوط النفسية، كما أشارت إلى صعوبة قياس النشاط الزائد وقصور الانتـــباه عـــند البالغين، وتبين أن الأفراد ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه يكونـــون أكـــثر ميلاً للإصابة بالخلل الاجتماعي المبكر في الطفولة المبكرة ويـــتأكد هذا الخلل خلال المراهقة والبلوغ، كما تبين بدء ظهور معدل عالي للأمـــراض النفســـية المصاحبة وبخاصة اضطراب الإحباط وسوء استغلال المادة واضطرابات الشخصية.

وقد أوصت الدراسة باعتبار المهارة الاجتماعية متغير هام في نتائج البالغين ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

وهذه الدراسة برغم أنها طبقت على المراهقين إلا أنها توضح أهمية الاكتشاف المبكر للنشاط الزائد وقصور الانتباه لسهولة تشخيصه ولتلافي تفاقم الآثـــار المترتـــبة علـــيه من خلل اجتماعي واضطرابات نفسية حيث يسهل علاجها في بدئها أو الوقاية منها.

ـ دراسة سوزان كودل، ٢٠٠٢ (Caudle, Susan E.):

عـــنوانها: دراســـة فاعلـــية التقويم الموجز وبرنامج التدخل باستخدام أربعة مجموعات علاج.

Efficacy study of the Brief evaluation and Intervention program (BEIP) with four treatment groups

والتـــي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج التدخل السلوكي المبكر في خفـــض أعـــراض النشاط الزائد وقصور الانتباه عند أطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من صعوبات في العلاقات الاجتماعية والاتصال والسلوك.

وقد طبقت الدراسة على مرحلتين: المرحلة الأولى اختبرت القياسات القبلـــية والبعدية لأربع مجموعات من الأطفال والتي أشارت نتائجها إلى أن العلاج كان فعالاً للجميع، والمرحلة الثانية اختبرت بقاء أثر العلاج باستخدام بيانات تتابعية حصل عليها بالبريد والتي أظهرت انخفاضاً في الأعراض التي اســـتمرت لـــبعض الوقت بعد انتهاء العلاج مما أظهر فاعلية برنامج التدخل السلوكي المبكر وتأثيره واسع المدى على أطفال ما قبل المدرسة ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

وهـذه الدراسة توضح جدوى طرق التدخل المبكرة، وعدم ضرورة استخدام العلاج البيوكيميائي.

ـ دراسة كاثلين ريتا فرام، ٢٠٠٢ (Fram, Kathleen Rita):

عـنوانها: تأثـير مجموعـة المسـاندة في إدراك التنافس المدرسي، التقبل الاجتماعـي والتصـرف السلوكي في ما قبل المراهقة المشخصين بالنشاط الزائد وقصور الانتباه.

The effect of a support group on perceptions of scholastic competence, social acceptance and behavioral conduct in preadolescents diagnosed with ADHD.

وكان الهدف منها اختبار أثر المساعدة العلاجية (منهج إطار النجوم، ٢٠٠١) لأطفـال في مرحلة الطفولة المتأخرة على مفهوم التنافس المدرسي، والرضا الاجتماعي، ونمط السلوك. وتكونت عينة الدراسة من "٦٥" طفلاً في مـرحلة الطفولـة المتأخرة قسمت إلى مجموعتين تجريبية عددها "٣٠" طفلاً اشـتركوا فـي ثماني جلسات بواقع جلستين في الأسبوع لمدة أربعة أسابيع ومجموعة ضابطة عددها "٣٥" طفلاً لم تتلق أي مساعدة. واستخدمت الدراسة بروفـيل مفهوم الذات للأطفال "لهارتز" كاختبار قبلي وبعدي، كما استخدمت بروفيل هارتز لقياس مفهوم التنافس الرياضي والمظهر الجَسدي وقيمة الذات الكلية، وحللت البيانات إحصائياً باستخدام تحليل التباين "وكا٢" واختبار "ت".

وأشـارت النـتائج إلـى أن المساعدة العلاجية (منهج إطار النجوم، ٢٠٠١) لـذوي النشـاط الزائد وقصور الانتباه في مرحلة الطفولة المتأخرة أظهرت تحسناً دالاً في مفهوم الرضا الاجتماعي والمظهر الجسدي والتنافس الرياضي ومفهوم الذات الكلية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتلق أي

علاج، وأوضحت الدراسة أن برنامج المساعدة المستخدم هو أقل كلفة ومرن وبرنامج سهل التنفيذ.

ـ دراسة كوبلاند لوري آن، ٢٠٠٢ (Copeland, Lori Ann):

عـنوانها: عملـية التكـيف وتطـور الوظائف الإجرائية عند أطفال ما قبل المدرسـة ذوي النشـاط الزائد وقصور الانتباه في برنامج الطفولة المبكرة "هيد ستارت".

Adaptive processes and the development of executive functions in preschoolers with ADHD in a Head start early childhood program.

وكان الهدف منها توضيح عملية التكيف من خلال التحقيق في علاقة متغيرات ثلاث:

١- قصور المنع السلوكي ونمو الوظيفة الإجرائية.

٢- عملية التكيف كما تعرفها النظريات الاجتماعية.

٣- بيئة هيد ستارت للطفولة المبكرة (وهو برنامج اهتم بتحديد احتياجات الأطفال الصغار ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه ليتواءموا علمياً واجتماعياً في المدرسة).

وتكونت عينة الدراسة من ستة أطفال من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتـباه تـم اختـيارهم للمشاركة في دراسة الحالة ومعلمات الحالات الست وعددهـم أربعـة معلمات ومجموعة أطفال أسوياء عددهم "٤٧" من الأربعة فصول التي اختير منها الحالات الست ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

واستخدمت الدراسة برنامج "هيد ستارت" وأسلوب الملاحظة حيث تمت ملاحظة كل مشارك لمدة "٩١٥" ساعة كما استخدمت المقابلة الشخصية للمعلمات.

وقد كشفت النتائج أن المجموعة التجريبية ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه في برنامج "هيد ستارت" تعرضوا لخبرة عزل اجتماعي ورياضي أكثر وفرص أقل للمشاركة في فهم الثقافة مع الأقران عن المجموعة الضابطة (من الأسوياء)، وأشارت إلى دور المعلمات في التأثير في قصور المنع السلوكي في عمليات التكيف وتشجيع نمو الوظائف الإجرائية، كما أشارت إلى دور العوامل البيئية الأخرى في عملية التكيف للأطفال في "هيد ستارت"، وتبين أن عملية التكيف لأطفال ما قبل المدرسة ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه تتأثر بالقصور في المنع السلوكي والنقص في الوظائف الإجرائية.

- دراسة كورين إليزابيث جايل، ٢٠٠٣ (Corrin, Elizabeth Gayle):

عنوانها: تدريب مجموعة الأطفال مع الوالدين وتدريب مجموعة الأطفال للأطفال الصغار ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

Child group training versus parent and child group training for young children with ADHD.

والتي هدفت إلى اختبار فاعلية تدريب الوالدين مع أطفالهم ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه في تحسين السلوكيات الخارجية للطفل والمهارات الاجتماعية ومفهوم الذات والضغوط الوالدية والكفاءة الوالدية.

وتكونت عينة الدراسة من "٥٥" أسرة طفل من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه تم اختيارهم عشوائياً وقسموا لمجموعتين: مجموعة تدريب

obeikandl.com

الطفـــل بمفـــرده ومجموعة تدريب الوالدين بصحبة الطفل وتراوحت أعمار الأطفال ما بين أربع سنوات ونصف وثماني سنوات ونصف.

واســـتخدمت الدراسة برنامجين علاجيين: البرنامج الأول اعتمد على الـــتعلم الاجتماعي ومبادئ نظرية لعب الطفل واستخدم تقنيات النمذجة ولعب الأدوار والتدريبات السلوكية.

ولذلـــك لتحسين المهارات الاجتماعية والاندفاعية وإدارة الغضب وتم تطبـــيقه علـــى مجموعة تدريب الأطفال، والبرنامج الثاني والذي أسس على منهج باركلي لتدريب الوالدين، ١٩٩٧.

وقـــد أســـفرت النتائج عن تحسن دال في سلوكيات الطفل الخارجية وضـــغوط الوالديـــن والكفـــاءة الوالديـــة ومفهوم الذات، وبالرغم من فاعلية البرنامجيـــن إلا أن تدريـــب الوالديـــن والأطفال كان أكثر فاعلية من تدريب الأطفال بمفردهم وذلك في تحسين السلوكيات المشكلة للطفل وكفاءة الوالدين فـــي التحكم في الطفل، وقد أوصت الدراسة باستخدام طريقة تدريب الوالدين مع الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

تعليق:

لوحظ أن الدراسات العربية في هذا الجانب لم تهتم بأطفال الروضة وإنمـــا أطفـــال المراحل العمرية الأكبر، وما اهتم منها بأطفال الروضة، لم يـــدرس اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه بصفة خاصة وإنما السلوك المشكل بصفة عامة.

وتنوعت البرامج التي تناولتها الدراسات في هذا الجانب ما بين المعدة للأطفال أو للقائمين على رعايتهم وما بين برامج إرشادية ونفسية وتربوية ونشاط حركي وبرامج متعددة الأنظمة واعتمدت بعضها على التدريب على المهارات الاجتماعية ولعبة السلوك المعرفي والتغذية الرجعية والتعزيز الإيجابي وعلى تدريب القائمين على رعاية الأطفال وإكسابهم مهارات التعامل مع الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

وتنوعت البرامج فمنها ما هدف إلى تخفيض أعراض الاضطراب فقط ومنها ما ركز على خفض الضغوط الوالدية، وزيادة المهارات الوالدية وتوعية الوالدين بخطورة النشاط الزائد وقصور الانتباه على أطفالهم، وركز عدد من الدراسات على المتغيرات المؤثرة في نجاح طرق التدخل، وهناك حاجة إلى دراسات طولية موسعة تعني بسمات القائمين على رعاية الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه، وتأثير هذه السمات في نجاح طرق التدخل.

رابعا: دراسات اهتمت بالعلاج الطبي ومدى فاعليته في تخفيف أعراض الاضطراب:

- دراسة مارلين مارجريت بيكار، ١٩٩٤ (Baeker, Marilyn Margaret):

عنوانها: اختبار العلاقة بين إضافة مكون علاج طبي أو تدخل مبكر والنجاح المدرسي للأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

An examination of the relationship between adding a consistent medication regimen or early intervention and school success for children with ADHD.

صممت هذه الدراسة بهدف ضبط عيوب النظم المعالجة للنشاط الزائد

وقصور الانتباه وللتحقق من تساؤلين أساسيين:

هـل استخدام علاج طبي منتظم أو هل التدخل المبكر يحسن النجاح في المدرسة على المدى الطويل للأطفال ذوي النشاط الزائد؟

تكونـت عينة الدراسة من "٦٨" طفلاً من الصف الثاني وجميعهم تم تشخيصـهم في مرحلة ما قبل المدرسة من ذوي النشاط الزائد، و "٦٩" طفلاً مـن الصـف السادس تم تشخيصهم عندما كانوا في الصف الثالث من ذوي النشاط الزائد وتمت مقارنة المجموعتين في معدلات الإنجاز وأشارت النتائج إلـى عدم وجود فروق دالة حتى مع استخدام العلاج الطبي الملائم، وأرجعت الدراسـة ذلك إلى احتمال وجود إعاقة عنيفة لدى هؤلاء الذين تم تشخيصهم مبكراً كما أشارت إلى حدوث تحسن دال في معدلات الإنجاز الفردية بعد أخذ عـلاج طبي "ميثيل فينيل" وأوصت الدراسة باستخدام العلاج الطبي حيث أنه يحسن الإنجاز ويحسن فاعلية وأساليب التدخل الأخرى التفاعلية، والملاحظة السلوكية للوالدين والطفل.

وأشارت النتائج إلى تحسن في الانتباه على الاختبارات المعرفية تبعاً معـدلات الآباء ترجع للعلاج، القدرات الإنتباهية في أوضاع التفاعل أشارت إلى استجابة العقاقير من القياسات المبدئية فقط والزيادة التي حدثت من العلاج المهـدئ لـم تكن واضحة، واتضح أن خبرات الآباء تلعب دوراً في عملية القـياس، ولم تحدث أية تغيرات في استجابة الأبناء لمطالب الآباء ولم تزداد الآثـار الجانبـية بـزيادة العـلاج، ولم تتأثر المهارات الوالدية بحالة الطفل العلاجـية، وأشارت النتائج إلى أن الميثيل فينيدت .M.P.H كعلاج للأطفال الصـغار ذوي النشـاط الـزائد وقصور الانتباه فعال في تخفيف الأعراض

المقاســـة بالاختـــبارات المعملـــية وتقديـــر الآباء ولم تثبت فاعليته في تغيير سلوكيات الآباء أو التفاعل بين الآباء والطفل.

ـ دراسة كولن ديني بيفريدج، ١٩٩٧ (Denney, Colin Beveridge):

عنوانها: النماذج التنبؤية لاستجابة الميثيل فينيديت عند الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

Predictive models of methylphenidate response in children with ADHD.

وكـــان الهـــدف مـــنها تحديد المتغيرات القادرة على التنبؤ باستجابة الميثـــيل فينـــيدت كأسلوب لعلاج النشاط الزائد وقصور الانتباه وذلك بعد أن وجـــدت فروق فردية واسعة في نماذج الاستجابات التي تمت ملاحظتها على الأطفـــال المعالجيـــن، استخدمت الدراسة اختبارات نظرية وتجريبية واختبار عقاقـــير علاجـــية، وتبين وجود تناقض ضعيف في المفاهيم في كل النماذج المختـــبرة والتـــي لم تساند بيانات تجريبية، وأشارت النتائج إلى أن مقاييس الوظـــائف الأكاديمـــية اليومية مثل مقياس "معدل الأداء الأكاديمي" لدوباول، رابـــورت، بـــيريلو، ١٩٩١" دلـــت علـــى فـــائدة الميثيل فينيدت في إحداث الاســـتجابات المطلوبة وأن الأطفال الذين أظهروا قصوراً مستمراً في الفصل الدراســـي مـــرجعه إلـــى تنوع الكفاءات السلوكية والمعرفية المطلوبة للأداء الأكاديمي الأمثل.

obeikandi.com

- دراسة تشارلز إدوارد هايوود، ٢٠٠٢ (Heywood, Charles Edward):

عنوانها: قياس التغذية الرجعية لجهاز رسام المخ لعلاج اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد.

An assessment of EGG biofeedback for remediation of attention deficit hyperactivity disorder.

وكان الهدف منها تقييم فاعلية جهاز رسام المخ في معالجة النشاط الزائد وقصور الانتباه. وتكونت عينة الدراسة من "٧" أولاد أعمارهم من "٧-١٢" من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه والبعض أيضاً من ذوي صعوبات التعلم الدقيقة، واستخدمت الدراسة مقاييس العدوان المتزايد وقائمة سلوك الطفل ومقياس النشاط الزائد وقصور الانتباه الذي شمل سبع متغيرات (بروفيل انتباه الطفل، مهمة مراجعة الأطفال، واختبار التحكم في طلاقة الكلمات اللفظية، وزوج من مهام الأداء المستمر)، وتصميم متعدد الأسس استخدم لمقارنة الأسس والتغذية الرجعية لجهاز رسام المخ للتوازن الحس حركي والتغذية الرجعية الكاذبة الأحادية العميل (Placebo).

وقد أثبتت النتائج أن التغذية الرجعية بجهاز رسام المخ لها آثار مفيدة في خفض أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه.

تعليق:

استخدمت الدراسات التي اهتمت بالعلاج الطبي مهدئ "ميثيل فينيدت" واهتمت بدراسة تأثيره على المعرفة والإنجاز والانتباه والسلوك، كما استخدمت الدواء الإيحائي "بلاسيبو Placebo" وبالرغم من أن الدراسات أوضحت فاعلية العلاج الطبي ودوره في مساعدة طرق التدخل الأخرى إلا أنها لم تهتم بدراسة آثاره

الجانبية وفاعليته في وجود طرق علاج أخرى "برامج نفسية أو تربوية" كما لم تهتم بالمقارنة بين العلاج الطبي وبقية طرق العلاج.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات إلى أن الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه عادة ما يكونون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض العضوية عن الأطفال العاديين كما أن علاقتهم بالوالدين والمعلمة تكون ضعيفة وتحصيلهم يكون منخفضاً، ويظهرون دلالة أقل في استراتيجيات التخطيط، ويتأثر نموهم الاجتماعي والعاطفي.

وتبين أن النشاط الزائد ينتشر عند الذكور أكثر من الإناث وفي الأسر كبيرة العدد عن الأسر الصغيرة، وكذلك في الأسر منخفضة المستوى الاجتماعي عن الأسر مرتفعة المستوى الاجتماعي، وتبين أن الخلفية الثقافية ومستوى التعليم يلعبان دوراً هاماً في وجود أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه، ووجد ارتباط بين نوع تفاعل الأم مع الطفل وأعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه لديه.

ووجدت علاقة بين الرضا الزواجي للوالدين وإدراكهم لسلوك أبنائهم ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

وتبين أن العلاقات الأسرية المليئة بالمشاحنات هي مناخ يساعد على الإصابة بالنشاط الزائد وقصور الانتباه وأنه إذا ارتبط بالعدوان فإنه عادة ما يكون بالأسرة نماذج عدوانية والطفل ذو النشاط الزائد وقصور الانتباه عادة ما يخلق أزمات يصعب على الوالدين حلها. وتبين أن نمط التنشئة الوالدية

يؤثـــر فـــي الـــتوافق السلوكي ووجد ارتباط دال بين أعراض النشاط الزائد وقصـــور الانتباه عند المراهقين ومستويات المحاباة المنخفضة عند الوالدين، وتبيـــن أن نســـبة "٢٠-٢٨%" من الشباب المتبني يعانون من النشاط الزائد وقصـــور الانتـــباه وذلك نتيجة إساءة المعاملة والإهمال والوجود في منازل متعددة والنقص في استعداد الوالدين لعملية التبني، وتنصح الدراسات بتدريب الوالدين ووضع استراتيجيات تمكنهم من مساعدة أطفالهم على الإنجاز.

وأثبتـــت الدراســـات وجـــود بعض الأعراض الثانوية التي قد ترتبط بالنشـــاط الزائد وقصور الانتباه مثل اضطراب اللغة وصعوبة القراءة، حيث تبين أن نسبة طفل واحد من كل خمسة أطفال ذوي نشاط زائد وقصور انتباه لديـــه اضطراب في اللغة. كما تبين أن وجود أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه تعتبر متنبئاً جيداً بالتدخين.

والدراســـات التـــي تناولـــت أنماط اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتـــباه أثبتـــت تشـــابه جميع الأنماط في عدم اهتمامهم بالجائزة في مواقف الإحـــباط وفي القدرة المعرفية ووجود فروق غير دالة في العمليات السمعية والبصـــرية بيـــن نمطي الانتباه والنشاط الزائد (قصور سمعي لنمط الانتباه، قصور بصري لنمط النشاط الزائد).

وأشـــارت الدراســـات إلى تمايز أنماط النشاط الزائد وقصور الانتباه ولذا فإن الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه في حاجة إلى نمط تعليم فـــردي أو منهج قادر على تكييف الفروق بين الأطفال لتقديم أقصى فائدة من عملية التعليم.

وهـــناك حاجة لدراسات أكثر تفصيلاً على عينات أكبر تتناول بدائل اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه في ضوء متغيرات أخرى مثل الذكاء والعـــرق، واختـــبار بدائل اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه في التنبؤ بالتدخين.

وأشـــارت الدراسات التي اهتمت بتشخيص اضطراب النشاط الزائد وقصـــور الانتـــباه إلى أهمية تقدير أطفال ما قبل المدرسة باستخدام قياسات ملائمـــة للـــنمو عـــبر أبعاد متعددة، واستخدام طرق عديدة لجمع البيانات، واعتـــبرت الدراســـات الوالدين والمعلمة من المصادر القيمة للحصول على معلومـــات عـــن ســـلوك الطفل. وكذلك ملاحظة الطفل في أوضاع متعددة: المنزل، المدرسة، جماعة اللعب.

وتبيـــن أن المقايـــيس المباشرة للأداء مثل "مقياس الأداء المستمر"، "ومهام الذاكرة المعقدة"، لا تساعد في التنبؤ باضطراب النشاط الزائد وقصور الانتـــباه، حيـــث تبيـــن عدم الثبات البيئي لها عند استخدامها خارج الفصل الدراسي.

وأكـــدت الدراسات أهمية التشخيص المبكر لاضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه، وأشارت على قصور استخدام النسخ المختصرة من مقاييس اضـــطراب النشـــاط الزائد وقصور الانتباه على الفصل الدراسي فقط وذلك نتيجة عدم ارتباطها الدال بالمقاييس الكلية.

كمـــا كشـــفت الدراسات وجود العديد من الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه الذين لا يتم تشخيصهم في مرحلة مبكرة، ولذا أوصت بإمداد

المعلمين والمتخصصين بمعلومات تمكنهم من التعرف على ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه واحتياجاتهم.

وقد أشارت الدراسات إلى مراعاة الحذر عند التشخيص من وجود أمراض معينة مثل مرض "Lyme" يتشابه في أعراضه مع أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه، وأوصت بدراسات أخرى على عينات أكبر حتى يمكن الكشف عن فروق جوهرية في أعراض مرض "Lyme" والنشاط الزائد وقصور الانتباه حتى يسهل التشخيص.

كما أوضحت الدراسات ضرورة توخي الحذر عند استخدام المقاييس الاستعادية للنشاط الزائد وقصور الانتباه، وضرورة توفر بيانات ومعلومات عن المفحوص.

واستطاعت الدراسات أن تحدد عدداً من السلوكيات التي قد تكون مؤشراً لاستمرار النشاط الزائد وقصور الانتباه في المستقبل وهي (النشاط الزائد – التشتت العالي – عدم الاستجابة للاسم)، ولم تعنى الدراسات بإعداد مقياس فارق لبدائل النشاط الزائد وقصور الانتباه.

وجميع الدراسات التي أجريت بغرض قياس أثر برنامج معالجة اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه أثبتت فاعلية برامجها في تحقيق أهدافها، وذلك على اختلاف أنواع البرامج ما بين إرشادية وتربوية وأنشطة حركية ومهارات اجتماعية وبرامج متعددة الأنظمة وسواءً طبقت على الطفل أو الوالدين، وتبين أن تدريب الوالدين اقتصر تأثيره على المنزل فقط، ولم ينتقل أثر التدريب إلى المدرسة.

وبيـــنما اهتمت بعض البرامج بخفض أعراض النشاط الزائد وقصور الانتـــباه فقـــط، اهتمـــت أخرى بإكساب الوالدين القدرة على تدعيم سلوكيات أطفالهم الإيجابية وزيادة مهاراتهم في التعامل مع الآخرين ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه وتقليل الضغط عليهم وجعل الوالدين أكثر مرونة.

وأشارت الدراسات إلى وجود عدد من المتغيرات من شأنها التأثير في نجـــاح البرنامج في تحقيق أهدافه وهي: مدة تطبيق البرنامج وخبرة المدربين (المعلميـــن، الوالدين) ووضوح الأهداف وعمر أطفال العينة ومقاومتهم وقلق الطفل وإحباطه. وتبين أن اشتراك الوالدين في برامج تدريب الأطفال لم يؤثر في نتائج العلاج ولم يحقق فوائد إضافية كانت متوقعة.

وهـــناك عـــدد مـــن الدراســـات اهتمت ببرامج علاج أطفال ما قبل المدرســـة ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه، مثل برنامج "BEIP" وبرامج الخطوة الأولى، وبرنامج التدخل المبكر متعدد الأنظمة، وأثبتت جميعها جدوى طرق التدخل المبكرة وامتداد تأثيرها، وعدم الحاجة لاستخدام الدواء.

وأثبتـــت الدراسات التي عنيت بالعلاج الطبي جدوى العقاقير الطبية وأشـــهرها (الميثيل فينيدت) في تخفيف الأعراض مما يؤدي إلى رفع مستوى الإنجاز ومساعدة طرق التدخل الأخرى، بينما أثبتت عدم تأثر سلوكيات الآباء بالعلاج الطبي وكذلك التفاعل بين الآباء والأبناء.

ومما سبق نستخلص أن:

- اضـــطراب النشـــاط الزائد وقصور الانتباه يؤدي إلى ضعف إنجاز الأطفال كما يعرضهم للإصابة بالأمراض العضوية والنفسية.
- ضرورة التدخل المبكر لمواجهة النشاط الزائد وقصور الانتباه.

- العـــلاج النفسي المبني على البرامج الإرشادية والتدريبية أفضل من العـــلاج الطبي لأن العلاج النفسي يمتد أثره، كما يؤثر في سلوكيات الوالدين والمعلمة بعكس العلاج الطبي.
- ضـــرورة توعـــية القائميـــن على رعاية الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه وتوفير المعلومات اللازمة لهم وتدريبهم على مهارة التعامل مع هذه الفئة.

فروض الدراسة:

فـــي ضـــوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القـــياس القبلـــي والقياس البعدي على مقياس النشاط الزائد وقصور الانتباه وذلك لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية بعـــد تطبيق البرنامج الإرشادي ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس النشاط الزائد وقصور الانتباه.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس النشاط الزائد وقصور الانتباه.

obeikandl.com